

زهور الجوادين
مجلة فصلية - تعنى بشؤون المرأة والأسرة
تصدر عن وحدة الإصدارات
قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ١٢٩ / السنة السادسة عشر / ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م
القرآن الكريم
عند المنعطف
حرب معلنة
النساء وإنفاق المال بذكاء
كادت تضيع من يدي





مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة تصدر عن

وحدة الإصدارات/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة الكاظمية المقدسة

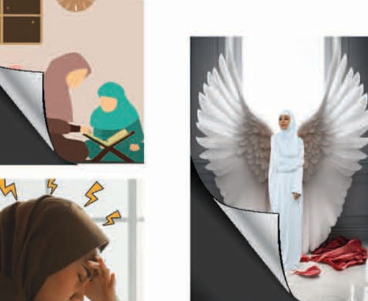
العدد ١٢٩ / السنة الخامسة عشر ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٥١٤) لسنة ٢٠١١م

زورونا: (www.aljawadain.org) راسلونا: (flowers@aljawadain.org)

في هذا العدد











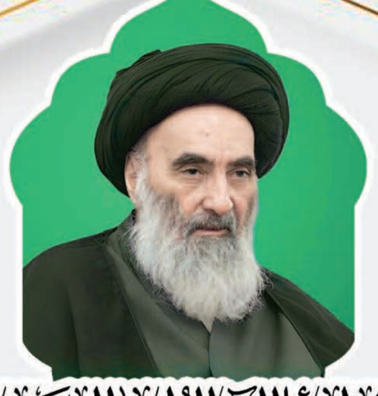
البطولة من الطفولة

المتأمل أبعاداً وأعماقاً في نزالنا مع قوى الإرهاب والتكفير سيجد هناك شباباً من أرفع ما يكونون روحاً، وأرسخ ما يكونون عقيدةً وثباتاً، ضحّوا في سبيل الوطن بحياتهم وأموالهم وبقية الاعتبارات التي يتهالك عليها الناس، فأقدموا، وهم في ريعان شبابهم، على التجربة القاسية بكلّ ثقة وإيمان، فجعلوا من دمائهم قرباناً لدين الله فلم تقعد بهم الشدائد عن المضي قدماً في طريق ذات الشوكة، لتكشف لنا هذه التضحية الاستثنائية عن جانب أصيل ومتأصل في شخصية هؤلاء الشباب الذين لبسوا حلّة الخلود الضافية، ألا وهو السخاء، ذلك اللون الفريد من الأخلاق الذي رسخته النشأة الصالحة وكرسته التربية السليمة لهؤلاء الثلّة الطيبة التي تربّت على اعتناق المبادئ وحراستها، وتقديس العقيدة والدفاع عنها، فتعلموا ومنذ نعومة أظفارهم مبدأ الحياة الحرّة أو الموت بعزّ مهما كلّف الثمن؛ وهذا هو ما أراده الإمام الحسين عليه السلام من الأمة، إذ أراد عليه السلام تربية جيل مضحٍّ يأبى الضيم ويبذل دمه في سبيل الشرف والمبدأ، لعلمه عليه السلام بأن الدين يحتاج دوماً إلى التضحية، لذلك شق الطريق النضالي بدمه المبارك الذي سقى به أرض كربلاء حتى يلهمنا البحث عن الكرامة والتسلح بالحمية والإباء.

فما أحوجنا في هذه الأيام العصيبة أن نجعل من تضحية سيد الشهداء خير نبراس ومنار، فنسير في الخط الذي خطته لنا روحه الطاهرة ودماؤه الزكية، فنأخذ العبر من معطيات ثورته المباركة التي ستظلّ درساً يردّده الزمان فتتلقفه الناشئة في البيوت، ويتدارسه الطلاب في المدارس، ويستذكره المجتمع في الندوات، ويُمرّن عليه الشباب في المعسكرات، حتى تشرق في سمائنا شمس الإيثار، وترفرف في أجوائنا ألوية العزّة، وتُبعث فينا معاني الحياة ومباهج السعادة من جديد.

سكرتير التحرير





سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله

الدية

www.sistani.org

السؤال:

ما هو حكم ضرب الطالب؟ وما هي قيمة الدية علماً أنّي أعمل معلّمة في إحدى المدارس الابتدائية؟

الجواب:

إذا كان ذلك لغرض التأديب فلا يجوز أن يتعدّى ثلاث ضربات وأن لا يكون مبرحاً.

ولو أدّى إلى احمرار الوجه فديته دينار ونصف من الذهب المسكوك أو ما يعادله، ولو كان الاحمرار في البدن فديته ثلاثة أرباع الدينار، علماً أنّ الدينار يساوي ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي من الذهب المسكوك.

السؤال:

ما حكم المرأة التي تقتل جنينها بسبب الخلاف مع زوجها وبأوامر من أهلها لكي تؤذي زوجها؟

الجواب:

هي فعلت حراماً، وإذا كانت هي المباشرة للإسقاط دون الطبيبة فعليها الدية للأب، وإلّا فعلى الطبيبة، ويحقّ لذوي الدية العفو عنها.

السؤال:

ما حكم من يضرب زوجته في حالة الغضب أو غيرها؟

الجواب:

لا يجوز، وإذا أوجب الاحمرار أو الاسوداد وجبت عليه الدية، ولها أن ترفع شكوى بذلك إلى الحاكم الشرعي.

السؤال:

إذا أعطى الطبيب عند علاجه لمريض بالقلب جرعة دواء كبيرة وتوفي المريض بعد دقائق، فما هو الحكم المترتب على الطبيب؟

الجواب:

إذا كان الدواء سبباً للوفاة فالطبيب ضامن لديته إلّا إذا تبرّأ قبل العلاج من الضمان وبذل جهده وكان حاذقاً.

السؤال:

ما هي دية الدهس في وقتنا الحاضر؟

الجواب:

يكفي في دية الإنسان الذكر قيمة ٥٢٥٠ مثقالاً من الفضة، وفي الأنثى نصف ذلك.

السؤال:

ما مقدار دية ضرب الوجه والقتل في وقتنا الحاضر؟

الجواب:

دية الضرب في الوجه إذا أسودّ ستّة دنانير، وثلاثة في الاخضرار، ودينار ونصف في الاحمرار، ونصف كلّ منها إن كان في البدن. والدينار ثلاثة أرباع المثقال من الذهب، ولا يكفي فيها غير الذهب من شقوق الدية على الأحوط.

ويكفي في دية قتل الخطأ ٥٢٥٠ مثقالاً من الفضة ونصفها في الأنثى.

السؤال:

ما مقدار دية قتل العمد؟ وهل تجزي الدية والكفارة عن إقامة الحدّ عليه؟

الجواب:

لا دية في قتل العمد ولا حدّ، بل تجب الكفارة على القاتل، ولوليّ الدم أن يقتصّ منه، ويُمكن أن يتصالح على الدية وغيرها، ويكفي في مقدار الدية (٥٢٥٠) مثقال فضّة.

السؤال:

ما حكم من تسبّب بإعاقة مؤمن من كسر أو ذهاب بصره وغيره إذا كان لا يقدر على طلب براءة الذمّة منه بسبب موته أو جنونه أو لسببٍ آخر؟

الجواب:

عليه دفع الدية إلى ورثته إن كان ميّتاً وإلى والديه إن كان حيّاً قاصراً لجنونٍ أو غيره.

السؤال:

كنت غاضبة من أسلوب ابني وتصرّفاته العدوانيّة وأخذت ملعقةً ووضعتها على النار وحرقت بها يده، والله ما كان قصدي أسلخ جلدته فكنت أخوّفه بها ولم أقصد حرقه عمداً، ماذا يجب عليّ من كفارة؟ وكم ستكون قيمتها؟

الجواب:

إذا كان ذلك قد أدّى إلى سلخ الجلد فقط ولم يأخذ شيئاً من اللحم فالدية هي نصف بالمائة من دية النفس، ويجزي فيها ستة وعشرون مثقالاً وربع من الفضة.

السؤال:

لو ضرب شخص آخر فأصبح مكان الضربة أزرقاً، فكم هي الدية؟

الجواب:

إن كان في الوجه فديته ثلاثة دنانير ذهب، وإن كان في الجسم فنصفها، والدينار ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي، ولا يجزي غير الذهب من شقوق الدية على الأحوط وجوباً.



فاقــة!!

حورية خليفة المناوس/السعودية

في حوارٍ حولَ بعض مِن غرائبٍ نسجتها يدُ الزمان قالت الأولى: هي حقًا مسكينة، ثيابها مُمزقة لا تكادُ تسترها، وقد ذهبَ جُلُّ شعرها حتى غدت كما الصبيان!

استفهمت الثانية وهي مندهشةٌ مما سمعت، حيثُ رَسمت بين ناظريها صورةَ خيالٍ أُطلِق لها زمامُ العنانِ: يا للّه.. أيّ مرض حلَّ بها فأفقدها زينة كل أنثى؟! ثُم أيّ فقر مُدقع تعيشهُ فلا سبيل لها إلا للممزقِ مِن الثياب؟!، أجارنا تعالى من ريبِ الزمانِ..

مسكينة حقًا.. لا شك أنها تعيشُ الذلة ومُرَّ الهَوانِ..

وبضحكة باهتة قالت الأولى: ليس حيثما ذهبتِ يا صديقتي، فهي على رُغم حالها هذا فهي سعيدة! فخورة! مزهوّة! راضيةٌ مِلء الجَنانِ..

الثانية: عجبًا لصلابةِ صبرها على فاقتِها هذه! أهكذا صَنعت بها قوةَ الإيمانِ؟!

الأولى: ليست فقيرة يا عزيزتي، فهي قد دفعت لِمن سلبها شعرها، ولملابسها المُمزقة هذه أغلى الأثمانِ..

الثانية: من تقصدين يا صديقتي، فقد حيرتني بكلامك المتناقض هذا! ألا تفضلتِ بتبيان..

وبضحكة شر البلية قالت الأولى: أعتذر يا صديقتي.. أنا أقصدُ إحدى الموجودات بقربنا، ألم تلتفتي لبِنطالها الممزق الذي يُبدي الكثير مِن رجليها، ولقَصة شعرها ؟! غدت هي والذُّكران سيّان..

ضحكت الثانية وقالت: كدتِ تذهبينَ بفكرِي للبلدانِ الفقيرة يا صديقتي.. بلى رأيتها إنها الموضة يا عزيزتي!، تُسيّر العالم وفق هواها، باتت في الناس أمر سلطانٍ ..

لكنّ ما عهدتكِ تغتابين الآخرين يا صديقتي! ما لكِ حدتِ عن مبدئكِ في هذا الآن مِن الأوان؟!

الأولى: ليتها جبّت عن نفسها الغيبة فلم تجُرنا لها؛ أستغفر الله تعالى وبهِ المُستعان...

الثانية: تعلمين يا صديقتي أن رأيك هذا مستهجنٌ في عصرنا! بات تعليم كيف تُمزق الثياب حرفة فنٍ تُتناقل!.. غدوا كمن يخشى الفاقة ثم يستعجلها، عجبًا لبني الإنسان!

الأولى: حقًا هي فاقة! فاقة في الروح، ظهرت صورتها على الأبدانِ..





عند المنعطف

رجاء محمد بيطار/لبنان

تتشابه الأيام وتتوالى الليالي، وتنفرج أبواب المستقبل عن آمالٍ تلوح لي، عامرةٍ بالخير والثناء.

لقد مرّت ساعات دراستي الجامعية وسنواتها وانتهت. كانت تتباطأ تارةً وتتسارع أخرى، ويرهقني وقعها عليّ حينًا ويسعدني أحياناً، ولكنها مرّت بسلامٍ ونجاح، وتفوّقٍ في كثيرٍ من المراحل.

واليوم، وجدتني أنظر خلفي وأمامي فأرى ما حصّلت من علمٍ وفهم، وما ينتظرني من...

يحيّرني حقًّا ما ينتظرني، فقد وصلت إلى منعطفٍ مصيريّ، هو نهاية طريقٍ وبداية طريق، فدراستي الجامعية في حقل الهندسة الزراعية قد وصلت إلى نهاية مرحلتها الأولى، وغدوت بعد أربع سنواتٍ من الدرس والتحصيل، مهندسةً متخصّصةً في مجال التنمية البيئية، وهو أحد فروع الهندسة الزراعية؛ استهواني التخصّص فيه لقربه من اهتمامي بكلّ ما يحيط بي من نعم الله الكثيرة، التي تتجسّد في هذه الأرض الواسعة التي تحتضن جنس البشر، فيسيئون إليها بأنانيتهم، ويلوّثون أديمها وسماءها بما شاؤوا من منتجاتٍ مستهلكة وغازاتٍ سامة... لن أطيل الحديث في هذا الجانب يا مفكرتي العزيزة، فأنا أعلم أنني إن بدأت لا أنتهي، وما لديّ من حنقٍ على عالمنا الموبوء لا تكفي كلماتٌ أو صفحاتٌ للتعبير عنه، وإني أرصد له ما هو أكثر من الكلام... وهذه هي النقطة التي أردت أن أصل إليها... والسؤال: ترى، هل أتابع أم أتوقّف؟ هل أمضي قدمًا في تحصيلي العلمي لأحصد شهاداتٍ أعلى وأتبحّر في علومٍ أكثر تخصصًا ضمن مجالي الدراسي، أم أكتفي بما وصلت إليه وأتّجه نحو العمل، أو... لست أدري؟

أنظر الآن حولي، وبعدما استهلكت الدراسة الجامعية أربع سنواتٍ من عمري، والكثير من بنيتي الناحلة، ومن وقتي وحياتي، أتساءل من جديد: هل أتـابع أم أتوقّف؟ الأجوبة تزدحم في فكري، منها ما يمليه عليّ فكري

وقلبي، ومنها ما تضجّ به أذناي مما سمعته وأسمعه من أهلي وصحبي، والتناقض سيد الموقف. فكلّ فئةٍ تتصارع مع الأخرى، وكلّ حجةٍ تدحض مثيلتها، ومسرح الصراع هو كياني المرهق الساعي أبدًا إلى الأفضل... فماذا أفعل؟ ومن أوافق ولمن أستجيب؟ والمشكلة أننا جميعًا على حق، أنا بعقلي وقلبي المتفاهمَين، ووالديّ وإخوتي وصديقاتي... ليس هناك من خطأ في كل ما أراه وأسمعه وأفكر فيه من إجاباتٍ منطقيةٍ مقنعة، وهنا جوهر المشكلة!

لعلّ لجوئي الآن إليك يا مفكّرتي الحبيبة كان نوعًا من الهروب، أو ربما الإفصاح لصفحاتك البيضاء النقية عما يعتمل في داخلي، أو ربما استشارتك ليكون لك القرار الفاصل! أو لعلني أحاورك وأناجيك، وهي عادتي دومًا حين أريد أن أصل إلى القرار السليم، أن أحاور، وأن أناجي!

لحظة... يبدو أنك قد نصحتِني من حيث لا تدرين...

بلى، مناجاة ربّ العالمين ، والحوار مع الآخرين، كانا وما برحا يرسمان لي مساري حين تشتبه عليّ الدروب، وها أنا اليوم أعتمدهما في الاهتداء إلى الحل!

ها هو أبي يدخل البيت مرهقًا من عمله، فتبتدره أمي ببسمتها المعهودة، ترفع عن كاهله بعض أعبائه... أنتظره ريثما يغسل يديه ووجهه ويجلس إلى مائدة الغداء، حيث نجتمع كلّ يومٍ في مثل هذا الوقت، إن لم تؤخّرنا ظروف العمل ودوامات الجامعة أحياناً، فأخواي الكبيران قد تخرّجا قبل سنوات، أما أحمد فقد تسلّم عمله معدّاً للبرامج في إحدى القنوات الفضائية الملتزمة، بعدما أصرّ أن لا يلتحق بأي قناةٍ أخرى، على كثرتها، فهو «لن يخدم بعلمه ما لا يتفق ومبدأه، حتى لو بقي بلا عمل». هكذا قال، والحمد لله أن الله عوّض صبره خيراً. وأما حسن فقد أنهى توّةً شهادته في القانون، وهويتدرّج في مكتب محامٍ معروف، ولكنه يقسم كلّ يومٍ أنه سيدافع عن المظلومين فقط، حتى ولو بقي فقيرًا معدمًا، فهو «لم ينفق شطر عمره في دراسةٍ تأخذه إلى النار»..

تنبّهت مع دخولي المطبخ، حيث طاولة الطعام التي تجمعنا، أن زينب لم تأتِ بعد، فسألت أمي عنها، وقد كانت نيّتي أن أتوجّه بأول كلامي لأبي، فأجابت متنهّدة:

تجمع التبرّعات لحفل تكريم المعوّقين من المتفوّقين... لقد تطوّعت مع بعض زميلاتها أن يقمن بذلك بعد دوام الجامعة، دعمًا لتلك الفكرة التي أطلقها الشيخ في المسجد أمس... أخبرتني أنها ستجمع التبرعات في حرم الجامعة لمن يرغب في المساهمة، ثم تأخذها إلى الشيخ!

بارك الله فيها!

كان جواب أبي مصحوبًا بتنهيدةٍ طويلة، فتحت لي باب السؤال:

أبي، هل تتكرّم فتجيبني، لماذا لم تتابع دراستك العليا في مجال هندسة الآلات الطبية؟

كاد يستنكر سؤالي ويمتنع عن الإجابة، ولكن نظرةً واحدةً منه إليّ جعلته يفهم سبب سؤالي، فتنهّد ثانيةً ليجيب:

كانت المسؤوليات بانتظاري، ومصاريف الحياة كذلك، تعلمين أني نشأت يتيمًا، وأن أمي رحمها الله جاهدت لتعليمنا وتربيتنا أنا وإخوتي، ولأني الأكبر، كان قد حان دوري في المساعدة.

طأطأت رأسي لذكرى جدتي الغالية، وغمغمت أترحّم عليها وأفكّر في جهادها المثمر، ثم انثنيت إلى والدتي لأطرح السؤال نفسه، فردّت مستغربة:

بنيّتي، أنت تحاولين أن تجعلي من خبرتنا في الحياة خبرةً لكِ... لا تفعلي، فلكلٍ منّا قدره، وظروفه وأولوياته، ولكني سأجيبك: إنه الزواج والإنجاب، منعاني من إكمال دراستي العليا فاكتفيت بالدراسة الأولية التي خوّلتني أن أعمل في حقل التمريض الذي أحبّ، ولكنني اعتزلت العمل كما تعلمين عند إنجاب أول طفل، عزيزنا أحمد!

توجّهت أنظارنا -دون أن ندري- إليه. كان غارقًا في هاتفه المحمول يقرأ نصًّا ما، بحيث أنه لم يلتفت إلى الحديث إلا حينما سمع اسمه، فظنّ أننا ننبّهه، وردّ متلعثماً:

اعذروني، ليس من عادتي أن أحمل الهاتف إلى طاولة الطعام، ولكن النصّ الذي أقرؤه جذبني، فهو يحكي عن حياة الإمام الجواد عليه السلام، فلدينا اليوم برنامجٌ عنه بمناسبة ولادته، وسأتوقّف الآن عن القراءة لأتابع لاحقًا... ولكن هذا الحديث الذي وصلت إليه رائعٌ حقًّا.

ارتفع صوت حسن، الذي كان منشغلًا بسكب الطعام، يطالبه بقراءة الحديث، فردّ يقول:

«المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال: توفيقٍ من الله، وواعظٍ من نفسه، وقبولٍ ممن ينصحه»!

هببت واقفة، فقد كان الحديث موجّهًا إليّ، تمامًا... فاستغربوا جميعًا حركتي وكان لا بدّ من تبريرها، فعدت إلى الجلوس وأنا أقول، وقد غمرني الهدوء والاطمئنان:

إنه حديثٌ رائع، كما قلت يا أخي... وهو يحلّ مشاكل كثيرة!

هزّ والداي رأسيهما وقد فهما؛ أما حسن فاستحسن الحديث وطلب من أحمد أن يرسل إليه رسالةً نصيّةً بالنصّ الذي بين يديه ليقرأه، فأجابه أحمد:

لا أستطيع يا أخي... إنه جزءٌ من تحضير البرنامج، سأرسله إليك بعد العرض مباشرةً... أو شاهد الحلقة فتطّلع عليه!

كان الحديث يدوّي في أعماقي، لا في أذنيّ فحسب، وقد فتح لي الأبواب المغلقة...

تابعت تناول الطعام وأنا في عالمٍ آخر من التوقّعات المستقبلية المتداخلة، ولكنني كنت مطمئنة، فقد نويت أن أتوكّل على الله بكلّ جوارحي، ليهيّء لي الأفضل، أوليس قد قدّم إمامنا الجواد توفيق الله، على الوعظ للنفس، ثم نصيحة الآخرين؟!

إذًا، فإلى المناجاة يا فاطمة...

ها هي سجادة الصلاة تدعوكِ لتحتضن همومك، وترتفع من فوقها دعواتك لله، بأن يسدد خطاكِ لما فيه الخير والعافية، في الدين والدنيا والآخرة!

> مناجاة ربّ العالمين، والحوار مع الآخرين، كانا وما برحا يرسمان لي مساري حين تشتبه عليّ الدروب، وها أنا اليوم أعتمدهما في الاهتداء إلى الحل

تكريم الفائزين بالمهرجان الرجبي الأول للشباب



ضمن فعاليات أسبوع الولاية المبارك أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفل تكريم الفائزين في المهرجان الرجبي الأول للشباب في مجال الأدب والفنون.

استهل الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها عضو مجلس الإدارة المهندس جلال علي محمد جاء فيها: (.. من أهداف هذا المهرجان: استكشاف المواهب الشبابية وتفجير الطاقات وتشجيعها لإحياء فكر أهل البيت عليهم السلام من خلال توظيف الفنون المختلفة والأقلام الواعدة للإسهام في إيصال الصوت الكاظمي عبر الفنون الثقافية والإعلامية المتنوعة وترسيخ المبادئ والقيم التي دعا إليها الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حيث انعقد المهرجان تحت شعار (الإمام الكاظم نور أضاء قعر السجون). وقد وصلت أكثر من أربع وخمسين مشاركة شبابية من العراق وخارجه لأقسام المهرجان الستة (المقال والقصة القصيرة والشعر العربي وفن الرسم والصور الفوتوغرافية والأفلام القصيرة).

كما شهد الحفل مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين بإنشودة (صوت الشباب)، بعدها اعتلى المنصة كلّ فائز ليتحدث عن طبيعة مشاركته والغاية منها ومشاعره بهذه المشاركة، واختتم بتوزيع الشهادات التقديرية والجوائز المالية من بركات الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

مجلة زهور الجوادين كانت حاضرة في المهرجان والتقت بمجموعة من الفائزات:

الفائزة في المركز الأول/ فرع الرسم (حوراء أحمد بدر)/ بكالوريوس فنون جميلة/ قسم الرسم، تفضلت قائلة: سمعتُ عن المهرجان في مواقع التواصل الاجتماعي وأحببتُ أن أشارك فيه، وكانت تجربة جيدة جداً ومميزة. ومن دواعي فخري واعتزازي أن تحصل لوحتي على المركز الأول، هذا دافع كبيرٌ لي للاستمرار في العطاء.

أما الفائزة في المركز الثالث في فرع الرسم (مريم جلال علي)/ بكالوريوس علوم حاسبات/خادمة في العتبة المقدسة/ إذاعة الجوادين، تفضلت قائلة: لوحتي التي رسمتها كانت لتوظيف فن الرسم لبيان مظلومية الامام الكاظم عليه السلام، وكانت الفكرة في رسم سبع قباب لتمثيلها الإمام السابع، أما الأربع نخلات شامخات فهي اشارة إلى المآذن الأربعة، والجسر هو عندما قال الإمام عليه السلام موعدنا على الجسر ببغداد. أما السلسلة فهي تمثل رمزية السجن، والنهر يمثل عطاء الإمام الكاظم عليه السلام. أما بالنسبة لفكرة رسم البغداديات لإعطاء طابع بغدادي، لأن الامام عليه السلام يُلقب بطبيب بغداد.

وكان لنا لقاء مع مها محمد أحمد/ ماجستير إدارة الموارد البشرية/ الفائزة في المركز الثاني فرع المقال عن مقالتها (خليفة الله)، وقد تفضلت قائلة: أشكر العتبة الكاظمية المقدسة على إقامة فعاليات أدبية وفنية للشباب كهذه من أجل استثمار طاقاتهم، وأرجو أن تستمر هذه التجربة الجميلة في السنوات القادمة وسوف أكون أول المشاركين فيها إن شاء الله تعالى.

وتحدثت الفائزة في المركز الثالث في فرع المقال بتول حسن محمد/ بكالوريوس علوم الفلك والفضاء: شكراً للعتبة الكاظمية المقدسة لإعطائها الفرصة للشباب من أجل توظيف مهاراتهم وهواياتهم لخدمة الدين والمذهب وصاحب العصر والزمان عجل الله فرجه، كما إني فخورة بمشاركتي التي جاءت بعنوان (سجين لا يردّ أحداً).


حوراء احمد


مها محمد

بتول حسن


مريم جلال

مركز القرآن الكريم ينظّم سوقاً خيرياً



نظّم مركز القرآن الكريم في العتبة المقدسة سوقاً خيرياً، يعود ريعه كاملاً لبرنامج «جود الجوادين» الإنساني لإعانة العوائل المتعففة، وقد افتتح السوق نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن، وبمشاركة نخبة من الخدم العاملين في مركز القرآن الكريم، ومجموعة طيبة من الحافظات.

وشهد السوق الخيري عرض مجموعة متنوعة من الملابس والمفروشات والأدوات المنزلية والأعمال اليدوية، وتجمع هذه الخطوة بين جمالية الشعور الإنساني وحُبّ العمل وترسيخ مفهوم التكافل الاجتماعي ومساعدة الناس، انسجاماً مع وصايا أهل البيت (عليهم السلام)، وعملاً بتوجيهات المرجعية الدينية العُليا متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

غرس الثقافة القرآنية

برعاية مباركة من الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمّري، نظّم مركز القرآن الكريم في العتبة الكاظمية المقدسة، دورة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) القرآنية الصيفية الثانية عشر للبنين والبنات.

ويشهد منهاج الدورة الصيفية التي ستستمر لمدة ثلاثة أشهر بإذنه تعالى دروساً مكثفة في حفظ القرآن الكريم، وتعليم تلاوته وأحكامه، ودروساً في سيرة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) والتعريف بمراقدهم المقدسة، ودروساً في العقائد والأخلاق والفقه المُبسط، وتعليم الصلاة، والوضوء وأصول الدين وفروعه، فضلاً عن تنمية بعض المواهب الصوتية والاهتمام بالإنشاد الديني. والهدف منها تحصين أبنائنا وبناتنا الطلبة وتنشئتهم على المبادئ الإسلامية من خلال تجذير ثقافة القرآن الكريم، وعلوم أهل البيت (عليهم السلام)، وزرع القيم السامية والأخلاق الفاضلة لديهم.



حضور الوفد النسوي في الملتقى الإعلامي النسوي المقام في العتبة العباسية المقدسة

لبى وفد العتبة النسوي من قسم الإعلام وقسم الشؤون الفكرية والثقافية دعوة لحضور الملتقى الإعلامي النسوي السنوي الثامن الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة، وحدة مكتبة أم البنين (عليها السلام)، بمناسبة دخول مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) عامها السابع عشر.

وأشاد الوفد بالجهود المباركة للأخوات العاملات في مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) في إقامة هذا الملتقى الإعلامي الذي يعدّ من أنجح الوسائل في تبادل الخبرات للنساء العاملات في المجال الإعلامي، وتلقيحاً لأفكارهن الثقافية والمعرفية خدمةً للمسيرة الإعلامية الواعدة وتطويراً لعملهن الإبداعي في كل مجالات الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وتقويةً لرسالتهنّ وأهدافهنّ في إعلاء كلمة أهل البيت (عليهم السلام) ومبادئهم وعلومهم ونهجهم.



أدوار و ثمار

د. حنان عزيز البغدادي

منذ نشوء الأسرة الأولى على الأرض وضع الله ﷻ أنظمة للحياة والمعايشة السليمة. ومن يقرأ القرآن الكريم بتدبر يجد نظاماً عظيماً في العلاقات الأسرية ونمو الفرد ليستقيم العيش ضمن المؤسسة الاجتماعية الكبرى. لذا نجد من الضرورة بمكان الإشارة إلى البعض من أسس نجاح الأسرة وتعايشها. إنّ مرحلة الطفولة تعدّ من أهم المراحل التي تتشكل فيها عناصر الأسرة، اذ يستقيم عندها البنيان. وإنّ ما يتعلّمه الأطفال والناشئة في تلك الفترة والطريقة التي يعيشون بها هي التي تحدد مستقبل حياتهم، ولها بالغ الأثر في صقل شخصياتهم وتنمية مواهبهم وتفجير طاقاتهم ضمن المجتمع الكبير، الذي إذا صلح البناء صلح المجتمع كله. لذا حرص الإسلام على تقسيم مراحل الطفولة ومراعاة كل مرحلة بحسب متطلباتها من تربية عاطفية وجسمية مع مراعاة العوامل (النفسجسمية) في التربية وقصد به العوامل النفسية والبدنية، إذ دأبت المؤسسات التربوية على تحديد مجموعة عوامل حياتية سنشير إلى ما يتوافق منها مع الشريعة الإسلامية على وفق النقاط الآتية:





١- العناية بالتربية البدنية، من خلال المحافظة على صحة الأطفال وتدريب أجسامهم على النمو المتدرج، والانتقال إلى تمام الإدراك والحركة الفاعلة.

٢- التربية الدينية وأحكام الشريعة، وذلك من خلال الالتزام بتعاليمها والوصول إلى التقوى والورع.

٣- العناية بالتربية العلمية ومواصلة التعليم بما يتوافق مع ميولهم وطبيعة قدراتهم العقلية.

٤- التربية الاجتماعية وهي من أهم الاحتياجات للفرد لأنها ترافقه طوال حياته، بحيث يتم تدريبهم على التعايش مع الآخرين من أقارب وأباعد وجيران وزملاء المدرسة.

٥- المحبة والتعاطف؛ إنّ من أهم عوامل التربية الصحيحة هي سيادة أجواء التسامح والمحبة بين الأفراد داخل الأسرة وخارجها.

٦- تأكيد القيم الدينية والعقائدية والمحافظة على طاعة الله والالتزام بالفروض والواجبات وفقاً لما جاء به ديننا الحنيف.

٧- مشاركة الأطفال والأحداث همومهم ومشكلاتهم وأفراحهم بما يتوافق مع أعمارهم.

٨- تنمية قدرات الطفل ومهارته من خلال اللعب وإطلاق الحرية له في اختيار مساراته في اللعب على أن لا يتعارض مع القيم الدينية من ناحية والقدرات الجسمية من ناحية أخرى.

٩- الترفيه والإمتاع وإدخال البهجة والسرور على قلوب الأطفال والأحداث كي تمضي حياتهم بشكل جميل وسهل.

١٠- عدم التفريق بين الذكور والإناث في الجوانب المادية والمعنوية، فتظهر عقد وممارسات خاطئة داخل الأسرة وخارجها.

١١- متابعة السيرة الدراسية عن بعد من خلال المدرسة لمعرفة المستوى الدراسي وعن قرب بمتابعة الواجبات والمطاليب للوصول إلى الأهداف التعليمية والتربوية في آن واحد.

بكلّ ما تقدم ويزيد نأمل من الأسرة أن لا تهمل دورها بالاعتماد على المنهاج الدراسي في المدرسة أو أساليب التربية المدرسية بل المتابعة باستمرار، سنجد ثمار ذلك في الآتي:

١. نمو الطفل نمواً سليماً يظهر في التعامل مع الآخرين داخل الأسرة وخارجها.

٢. الأسرة المتعاونة فيما بينها تنتج أشخاصاً متعاونين خارجها مما يفتح آفاقاً سليمة في التعامل مع المجتمع الخارجي.

٣. إنّ العناية الصحية تمنحه فرصة للظهور بمظهر لائق في المجتمع وربما يحترف أحد أنماط الرياضة البدنية.

٤. احترام الطفل في الأسرة يمنحه شخصية متوازنة في التعامل مع أقرانه خارجها، وربما يأخذ مستقبلاً دور قائد في إحدى المؤسسات بحسب ميوله.

ولو نظرنا في فكر الإمام الصادق(عليه السلام) لوجدنا أنه يلفت النظر إلى أهمية تربية الطفل على مبادئ الإسلام الصحيحة في عصر كان شبيهاً بعصرنا مزدحماً بالأفكار والنظريات والمذاهب الصحيحة وغيرها، ومن ثم لا بدّ من تحصين الطفل فكرياً من المفاهيم غير الصحيحة؛ وبذلك يضمن إيجاد وتكوين رجال أصحاء جسداً وفكراً وعقيداً. كما لم يغفل الإمام الصادق(عليه السلام) الجانب التعليمي أو ما نسميه بالمنهاج الدراسي. ويوصي الآباء بحب أبنائهم (إن الله عز وجل ليرحم الرجل لشدة حبه لولده). ويوصي بالمبادرة بتنشئة الأولاد تنشئة صالحة، وينصح ابنه قائلاً: (يا بني إن تأدبت صغيراً انتفعت كبيراً)، كما أكد أهمية اللعب في حياة الطفل، وترك الطفل ليلعب سبع سنين أمر له أهميته في تنمية قدراته ومهارته، فضلاً عن أهمية توليد الشعور بالمسؤولية الشخصية لدى الطفل، وإحياء روح الاستقلال لديه. وتنمية روح الاعتماد على النفس، والجد في أداء الواجبات. كل ذلك من الأهمية يدعونا إلى التبصر واعتماد فكر الإمام في مناهجنا التربوية بتقسيمها إلى علوم (دينية) وأخرى (دنيوية) التي تعتمد الآن في الكثير من المناهج تحت عناوين التربية الحديثة.





شبكات الإنترنت ودهاليز الاستخدام

عامر عزيز الأنباري

الإنترنت وسيلة من وسائل الاتصال والحصول على المعرفة، واختراع هائل استوعب كلّ وسائل الإعلام المختلفة (المرئية، والمقروءة، والمسموعة). شمولية الإنترنت في الاستخدام جعله غاية في الأهمية، وقد باتت استخداماته هائلة وميسرة، ومن غير الممكن الاستغناء عنها، كونها تغلغلت بكلّ تفاصيل حياتنا المعرفية والاتصالية، فهو الوسيلة الأبرز في التعامل الاجتماعي والمعرفي وبلا منازع، بيد أنه لا يخلو من الخطر الجمّ عند سوء الاستخدام.

إنّ الاستخدام اللاواعي والمنفلت، والانكباب المفرط على الانترنيت بما ينطوي عليه من عوالم ومواقع تواصل وغرف دردشة، له ما له من المخاطر الاجتماعية والنفسية والأخلاقية، وهذا ما باتت تكابده مجتمعاتنا المسلمة في عالم اليوم على مستوى الأفراد والأسر والجماعات.

إذن ينبغي أن تكون لدينا ثقافة خاصة ووعي عند الغور في دهاليز استخداماته، فالخطر كل، الخطر يتسبب في سطحية التعامل وفي عدم تحمل المسؤولية إزاء هذا الابتكار البشري الخطير. وبغية الوصول إلى تلك الثقافة الخاصة ينبغي اعتماد اعتبارات وخطوات هي:

الإنترنت في البيت كالغريب

أولى خطواتنا في تهذيب استخداماتنا للانترنيت يتمثل بتهذيب العلاقة الأسرية، والعمل بمنطق ديني صحيح عنوانه (كلكم راعٍ وكلّ راع مسؤول عن رعيته)[1]. فعلى الجميع أن يتفقوا على أن الانترنيت داخل البيت مثل الغريب الذي اخترق عليهم حجب بيتهم، واخترق حياتهم وهو يعيش بينهم ويتنفس معهم. وقد يمارس السرقة فيما بينهم والاستحواذ والقرصنة والانقضاض على كلّ ما يمتلكونه شيئاً فشيئاً؛ بلى فهو يسرق منهم الوقت ويجتثّ من بينهم العاطفة والمودّة التي تربط بينهم. وهذا واضح بانشغال كلّ فرد منهم بعيداً عن الآخر لساعات متواصلة بعيداً عن الانسجام العائلي الذي عرفته الأسر المسلمة في زماننا الماضي، بل وقد تصل الخطورة في أن يسلبهم الإنترنت أحياناً أعزّ ما يمتلكونه وهما العفة والشرف، ويبثّ فيما بينهم الشك وعدم ثقة أحدهم بالآخر، وخصوصاً بين الأزواج. فينبغي أن يكون

١. الرسالة السعدية، العلامة الحلي، ١٤٩.

فهم الجميع لخصوصية هذا القادم الجديد وفق هذا المبدأ، مع الحرص في أن تكون العلاقة ما بين أفراد الأسرة مبنية على المحبّة والتفاهم وليس على أساس الغطرسة والاستعلاء، علاقة مبنية على أساس الرعاية وتأمين الحفاظ على سلامة الأسرة.

إشاعة لغة الحوار والتفاهم

إذن ينبغي إشاعة لغة الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة حول طبيعة استخدامهم للإنترنت. فالحوار والتفاهم يخلقان حالة من الثقة المتبادلة والاطمئنان النفسي لدى الجميع، كما إنّ وجود المشتركات في أسس التعامل مع الإنترنت تعزز حالة التفاهم هذه وتحقق لغة الحوار، وأولى هذه المشتركات هو الإيمان المطلق بوجود الله تعالى والإيمان بقدرته، فهو الخالق وهو المدبر والقادر والعليم بكل شيء، ومن ثم الإيمان بنبوة نبينا محمدﷺ وحمله لرسالة الإسلام، والتصديق به وبالولاية لآل بيته الأطهار، واتباع مرجعيتنا من العلماء الأعلام، فهم الأدلاّء من بعدهم على علم الله تعالى وفي استنباط الأحكام الشرعية.

تحديد معنى الحرية في الاستخدام

من الشعارات البراقة التي يستعين بها من يحاولون التنكيل بقيمنا ومفاهيمنا الدينية، وتفكيك أواصر الأسر المسلمة، هو رفع شعار الحرية شعاراً محبّباً الى الجميع. فالحرية بالطبع شيء جميل، وهي جزء من شخصية الإنسان واعتزازه بنفسه وكرامته، لكنّ الحرية التي يجب أن يقرّها الجميع هي التي يجب أن تتوقف عند التجاوز على حريات الآخرين. الحرية التي تتجاوز القيم والحدود التي أرادها الله تعالى تصبح انفلاتاً وعدوانية وبغياً. الحرية في استخدام الإنترنت يجب أن تكون مقيدة وليست منفلتة، فاستخدام الزوج للإنترنت لا يعطيه الحق بالاستخفاف بمشاعر الزوجة وكرامتها، وفي الوقت ذاته يتعين على الزوجة أن تكون حذرة في استخدامها بعيدة كل البعد عن العلاقات المشبوهة وغير المشروعة، والتزام كلا الزوجين بأحكام الله تعالى في الحفاظ على العفة والحجاب، إذعاناً لقوله تعالى:﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ..﴾[٢]وقوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ..﴾[٣]، وبخلاف ذلك فإن النتائج ستكون قاتمة بالنسبة لمصير الأسرة، فمن المعروف أن الاستخدام السيء للإنترنت يعد اليوم من الأسباب المهمة في تصاعد حالات الطلاق في بلدنا بشكل غير مسبوق، وقد قُدّر بمعدل تسع حالات طلاق في الساعة الواحدة بحسب إحصاءات مجلس القضاء الأعلى!

الحال يسري على الأطفال والمراهقين في تجنب المواقع المشبوهة عند الاستفادة والتزود المعرفي من المناهج العلمية والتربوية والمحاضرات عبر اليوتيوب والاستشارة الدائمة للأبوين بخصوص ذلك.

تعيين وقت محدد للاستخدام

إن من المهم جداً تعيين وقت محدد لاستخدام الانترنيت، فلا يكون الاستخدام فوضوياً لا يعرف بسببه الليل من النهار، فالاستخدام المفرط قلب علينا الموازين، فأصبح بسببه نهارنا ليلاً وليلنا نهاراً بما يتنافى مع الفطرة السليمة ولقوله تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴾[٤]، وهذا مما يتسبب بالضرر الصحي والنفسي وانعدام الاستقرار.

التعامل مع الإنترنت بذكاء

ينبغي التعامل مع الانترنيت بمنتهى الذكاء والفطنة، فالإنترنت عند سوء الاستخدام يكون عدواً خبيثاً أكثر من كونه صديقاً حميماً لنا، فينبغي على المتصفح التمييز بين الغثّ والسمين والرديء والجيد، هذا من جانب. ومن جانب آخر فإن عامل الوقت مهم جداً، ويمثل الأهمية القصوى، ففي ضياعه يكون الإسراف بالعمر الذي يمضي ولا يعود ولا يسترجع. وما دمنا نؤمن بالله واليوم الآخر - كما قلنا- فلا بدّ أن نحسب حساباً لقيمة أعمارنا فيما نمضيها قال رسول اللهﷺ: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وشبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت)[٥].

تعبئة الوقت بالعمل الصالح

الوقت ينبغي أن يمضي معبأً بالعمل الصالح وليس بالتفاهات والترهات والتعليقات الفارغة التي لا تغني ولا تسمن من جوع، كما إنّ العمل الصالح والكلم الطيب هما أول ما يسأل عنهما العبد يوم القيامة (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)[٦]، وقد يكون في الاكتفاء بقراءة العناوين ما يجزي عن الغور في التفاصيل والجزئيات اختصاراً للوقت.

اختيار الأفضل من الأصدقاء

ليس اختيار الصديق الأفضل أمراً هيناً، فاختيار الأصدقاء يأخذ أهمية قصوى لدى المسلم، وله تأثيره البالغ على حياته وسلوكه. فمصاحبة الأشرار تعني الوقوع في شراكهم وحبائلهم. أما مصاحبة الأخيار ففيها كلّ الخير، ورد عن الجوادﷺ: (إياك ومصاحبة الشرير، فإنه كالسيف المسلول يحسن منظره ، ويقبح أثره)[٧]، وورد عن أمير المؤمنين ﷺ: (إياك ومصاحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإياك ومصاحبة الفاجرفإنه يبيعك التافه، وإياك ومصاحبة الكذّاب فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب)[٨].

لا يمكن الوثوق بأغلب ما ينشر

ينبغي التأكيد على كلّ من حولنا أن أغلب ما ينشر عبر الإنترنت هو مما لا يمكن الوثوق به. فالكذب وتشويه الحقائق يكاد يكون السمة الأبرز لكثير مما ينشر عبر النت تحقيقاً لأهداف غير معلنة، فضلاً عن دناءة الكثيرين لتحقيق المزيد من المشاهدات والإعجابات ولو على حساب الحقيقة، وهنالك نزوع للكثيرين بنشر ما هو مخالف

لحقيقتهم وواقعهم ومغاير لما هم عليه ، فالكذب والمبالغة هما بضاعتهم المزجاة. كما إنّ المعلومات العامة التي نحصل عليها عبر النت لا يمكن الارتكاز بديلاً عن المصادر وأمهات الكتب، فالكتاب يعد وثيقة أكثر دقة وثباتاً.

معاشرة الأذكياء وأهل الخبرة

ينبغي أن يكون اختيارنا للأذكياء وأهل الخبرة ومن يُعرفون بالصلاح والإصلاح بديلنا الأفضل، فهم النادرون دوماً، وهم من ينبغي الاتّكاء عليهم في الحصول على المعرفة. فغالباً ما تكون المعلومات التي ينشرونها تحقق أهدافاً ذات قيمة علمية واجتماعية وأخلاقية، وهم يمثلون قادة الرأي في المجتمع، ويمكن الارتكاز عليهم وعلى آرائهم وخياراتهم بدلاً من التافهين والأغبياء، الذين في التعرف عليهم مضيعة للوقت وابتعاد عن الحكمة.

التوثيق وتلخيص المعلومات

ينبغي التذكير أن الاستماع والمشاهدة لوحدهما ليسا بكافيين في الحفاظ على المعرفة، فلا بدّ من التوثيق وتلخيص المعلومات لضمان عدم نسيانها، كما ينبغي شرح وتعليم ما قد تعلمنا للآخرين زيادة في الحفظ وتحقيقاً فيه للمنفعة، فضريبة العلم تعليمه فيه زيادة في الأجر والمثوبة.

٢ : سورة النور، الآية ٣٠.
٣. نفس السورة، الآية ٣١.

٤. سورة الفرقان، الآية ٤٧.
٥. الأمالي، الشيخ الصدوق، ص٩٣.
٦. سورة فاطر، الآية ١٠.
٧. منهاج الصالحين، الشيخ وحيد الخراساني، ج١، ص٤٤٣.
٨. نهج البلاغة، ج٤، ص١١.



الزوجة المسالمة

د. خولة القزويني/ الكويت

خضوع الزوجة لزوجها يعني طاعته وقبول ولايته في كلّ الأحوال، والامتثال لأوامره. والخضوع لا يعني ذلّة وإهانة كما تفهم بعض النساء، وإنما هو راحة نفسية للمرأة أمام عناد الرجل وتصلبه أحياناً، لأن المواجهة بقوة تعني الصدام والمشاحنات العنيفة، لكن عندما تخضع الزوجة وتلين فإنّه يلين أيضاً ويتخلى عن تصلبه وجلده. وليفهم الرجال أنّ خضوع المرأة لا يعني ضعفاً فيها، وإنّما يعني الرقّة والأنوثة، فهي متى ما أحست أن الرجل يستغل ضعفها ليؤذيها فإنها تنقلب عليه لا شكّ. لذلك كان على الرجل الشهم والأصيل، صاحب الرجولة والرزانة أن يحترم هذه الخاصية في المرأة ويبادلها بالرحمة والعطف ويزداد لها حباً، إنها معادلة إنسانية راقية تحافظ على توازن العلاقة بين الرجل والمرأة داخل بيت الزوجية.

من هنا نقول إنّ المرأة الذكية هي التي تعيش في شخصيتها حالة التوازن ما بين قوة شخصيتها خارج البيت، وما بين رقّة أنوثتها داخل البيت. فالمطلوب منها أن تكون ذات شخصية وحضور وقوة في تعاملها مع الناس في عالمها الخارجي؛ وفي البيت هينة، لينة، رقيقة، ناعمة. فالرجل يزداد تصلباً وتنمراً أمام المرأة التي تواجهه صلابة بصلابة، وعنفاً بعنف، ويهدأ ويلين مع المرأة الرقيقة المسالمة.

دورُ المفاهيم في فشل العلاقات

ولاء قاسم العبادي

المفهوم: هو ما يُفهم من الشيء؛ فمفهومُ الكتاب أوراقٌ يضمّها غلافٌ تتناولُ موضوعًا ما أو عدّةَ مواضيع، ومفهومُ الطائر هو ما يطيرُ بجناحيه مثلًا..

ولمّا كان البشر يختلفون في مستويات فهمهم وثقافاتهم وأذواقهم وتوجهاتهم الفكرية والعقدية، ومذاهبهم الأخلاقية والجمالية، ومعاييرهم في الحياة الدنيوية، فضلًا عن نظرتهم إلى الأشياء وما يحملونه من عقدٍ نفسية أو اضطراباتٍ شخصية، أو ميولٍ ذاتية، فإنّ فهمهم للشيء الواحد يختلف باختلاف تلك العوامل والمتغيّرات. فنجد مثلًا من يعدّ الدين من أهم مقاييسه في فهم الأشياء وتقييم الأمور والأحداث يجعل الحجاب الشرعي عنصرًا مهمًا من عناصر عفّةِ المرأة وطهارتها، في حين أن من يخرج الدين من دائرة مقاييسه في فهم الأشياء وتقييم الأمور يؤمن أنّ العفّة أمرٌ باطني ونفسي ولا يمتُّ للمظهر الخارجي بأيةِ صلة.

ولا يقتصر تباين المفاهيم على العوامل المذكورة آنفًا فقط؛ إذ إنَّ سياقَ الحديث أو المقام له التأثير البالغ في فهم الشيء أو المقال؛ ولذا كان ما قدّمناه من فهمٍ للكتاب في بداية حديثنا خاطئ لمن يعبّر به في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة مثلًا؛ إذ إنَّ مفهوم الكتاب لديهم ربما لا يعدو عن كونه ورقةً واحدةً فقط! وكذا ما فهمناه من الطير سابقًا هو مفهومٌ خاطئٌ عند المتخصص في دراسة الأحياء؛ فالطير هناك يشمل الدجاج مثلًا وهو قطعًا لا يطير وإنْ كان لديه جناحان.

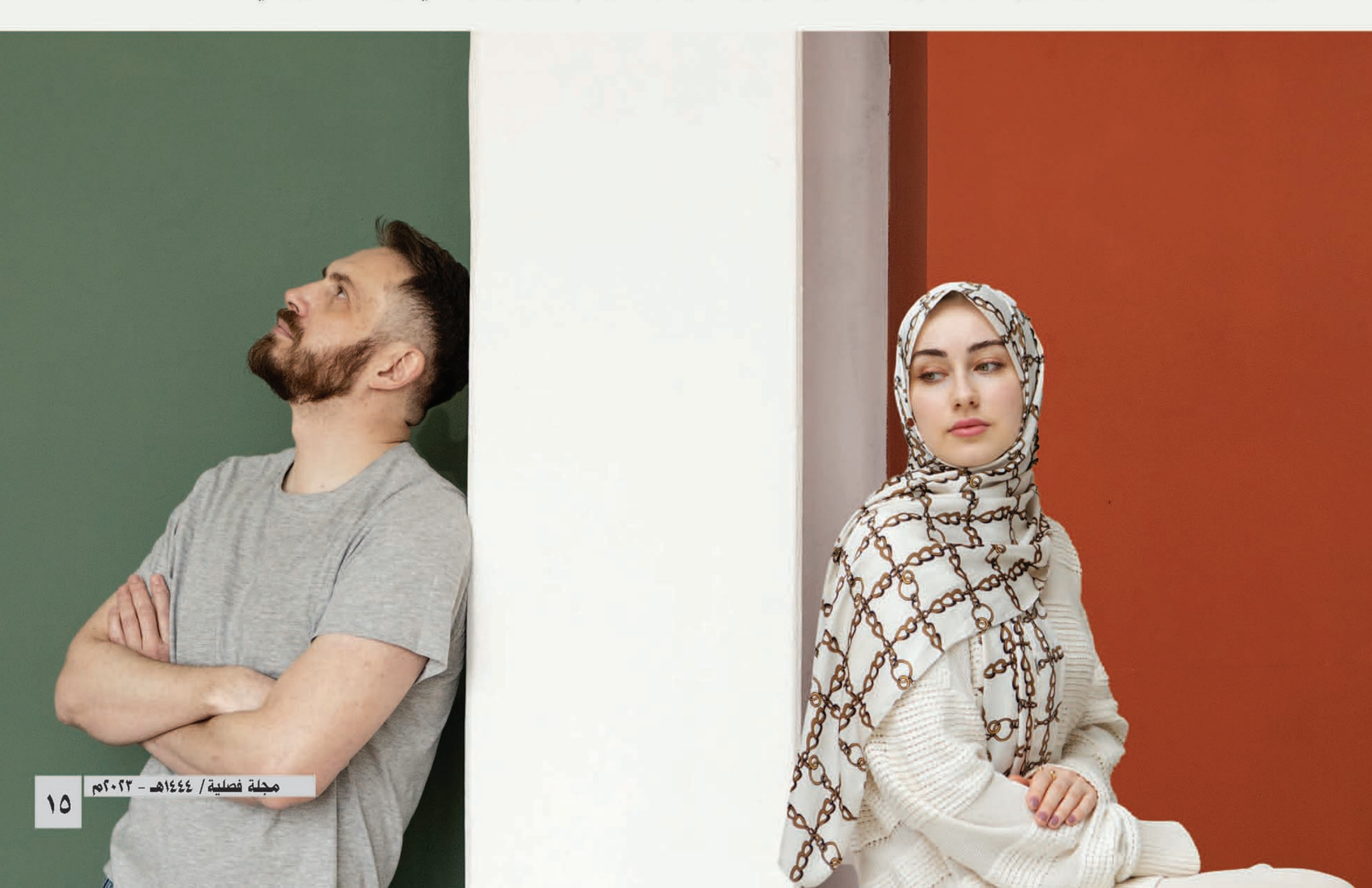
إذا اتضح ذلك لمعتْ في أذهاننا خيوط الربط بين تباين المفاهيم بين البشر وبين فشل العلاقات. ولننسج تلك الخيوط نسجًا يرسم لوحةً تعكس المعنى المقصود بوضوح فنقول:

إنَّ العلاقات الاجتماعية عبارةٌ عن روابط وأواصر، فلا تقوم إلا بوجود طرفين فأكثر، ومن ثمّ فنجاحها متوقّفٌ على تفهُّمِ أولئك الأطراف وتوافقِهم، فإن استهانَ أحدهم بقيمةِ التفاهم والتحاور والتوافق فإنّ نسبةَ نجاحِ تلك العلاقة يتضاءلُ كلما ارتفعت نسبة استهانته تلك..

ومن أبرز الأمور التي ينبغي التفاهم عليها بين أطراف العلاقة هو ما يفهمه كُلٌّ منهما عن القيم المهمة التي تحكم العلاقة وتهيمنُ عليها. وأوضح مثال على ذلك العلاقة الزوجية، فإنّ طرفي العلاقة قد يعبر أحدهما عن حبّه للآخر استعداده للتضحية وما إلى ذلك، فيدخلُ الطرفان بيت الزوجية، وربما يحمل كلٌّ منهما مفهومًا مغايرًا للحب والتضحية؛ إذ قد يفهمُ الزوجُ أنّ حبه لزوجته يعني تلبية احتياجاتها الضرورية في الحياة، فيكون قد وفى لزوجته بوعده بحبه لها بمجرّد أنْ يستمرّ بإحضار كيسٍ من الفواكه والخضروات كلما احتاجت إلى ذلك، في حين ربما تحمل الزوجة مفهومًا مغايرًا عن حب الزوج؛ إذ تفهمه أنّه الاهتمام العاطفي بها، وإسماعها كلامًا معسولًا، ودعمها إن احتاجت إلى ذلك لمواجهة تقلُّبات الحياة، ورعايتها عند مرضها..

وكذا التضحية؛ إذ ربما تفهم الزوجة أنَّ مجرّد مغادرتها السرير صباحًا لإعدادِ وجبةِ الإفطار لزوجها رغم حاجتها الماسة -في نظرها- إلى مواصلة النوم في ذلك الوقت يعدّ تضحيةً في حين يفهمُ الزوج من وعدها بالتضحية أكثر من ذلك بكثير..

من هنا تتضحُ جليًا أهمية عدم الاكتفاء بالاتفاق على ما يتوقفُ عليها نجاحُ العلاقة من أمور، بل لا بُدَّ من كشف الطرفين عمّا يفهمانه منها؛ إذ لا يهمُّ اتفاقهما على الاحترام المتبادلِ بينهما، وإرادتهما التامة وضع ما اتفقا عليه موضع التنفيذ إذا كان الزوج مثلًا يعدُّ حديث الزوجةِ معه وهي مشغولةٌ بالكي أو الغسل أو ما شابه، ولم تتواصل معه بصريًا هو عدم احترامٍ منها لشخصه، في حين تخالفه الزوجة في فهمه هذا.



مبادئ تكوين الأسرة

بتول عرندس/ لبنان

نحن اليوم بأمس الحاجة للاطلاع على السيرة الفاطمية ودورها في بناء الأسرة، كي نفهم أسلوب الحياة الأسرية، ونتعلم المناهج في استمرار هذا البناء وتواصله وندرك سبل التوافق والنسق العاطفي والنفسي بين الزوج والزوجة، ونستلهم طرق التنشئة الأسرية والمناهج التربوية الصحيحة التي خطّها وسنّها كتاب الله وعترة النبي، والتي من أهمها:

أولاً: تعظيم حقّ الأسرة: لقد قدمت لنا السيدة فاطمة الزهراء مثالاً سامياً للمرأة الحريصة على خدمة أسرتها، حيث بذلت جهدها لمساندة بعلها أمير المؤمنين وتربية أبنائها تربية تليق بمكانة آل النبوة وبيت العصمة، حيث سعت لتأمين كل ما يحتاجه أفراد أسرتها من مأكل وملبس برحابة صدر وشعور عالٍ بالمسؤولية، وهذا ما أكده زوجها الإمام علي عندما وصف حالها وهي تقوم بخدمة بيتها وأبنائها، بقوله: (إنها استقت بالقربة حتى أثر في صدرها، وجرت بالرحا حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها)[١].

ثانياً: المودة والرحمة: إنّ المودة والرحمة سر السعادة، وبلسم الحياة، وبدونهما تصبح الحياة جحيماً لا يطاق.. ومن أجل ذلك أفاض الحقّ سبحانه بحار المودة والرحمة في البيوت المؤمنة ليسعد أصحابها سعادة لا تنتهي أبداً. وهذا ما أكدته الآية الكريمة: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾. وقد قدم لنا الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء أنموذجاً في المودة والرحمة لا نظير له في تاريخ العلاقة الزوجية، بحيث لا نجد أي ثغرة في هذه العلاقة المتميزة. وقد عبر أمير المؤمنين عن ذلك بقوله: (فوالله ما أغضبتها، ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز وجل، ولا أغضبتني، ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عني الهموم والأحزان)[٢].

ويؤكد على هذا الأمر أيضاً الحوار الجميل الذي دار بين الإمام علي والسيدة فاطمة عليهما السلام عندما سألته حين اشتد عليها المرض قبل وفاتها قائلة: (يا ابن عمي، ما عهدتني كاذبة ولا خائنة، ولا خالفتك منذ عاشرتني فاجابها: (معاذ الله! أنتِ أعلم بالله، وأبرّ وأتقى وأكرم وأشدّ خوفاً من الله من أن أوبخك بمخالفتي)[٣]. وبالمقابل كان أمير المؤمنين نعم البعل للزهراء يغدق عليها من فيض حبّه وعطفه، ويشعرها بإخلاصه وودّه لها، وما كان يغضبها ولا يكرهها على شيء قطّ، فكان يُقدر تضحية السيدة فاطمة الزهراء ، ويشجعها ويرفق بها، فكان إذا دخل البيت سأل عما يجري فيه أثناء غيابه وعما تحملته السيدة الزهراء من المشقة والعناء، فينثر محبته وودّه ويزيل عنها همّ التعب، ويواسيها ويشجعها على ما تبذله من جهد جهيد، وهكذا عاش هذان الزوجان النموذجيان في الإسلام وأدّيا واجبهما وضربا لنا المثل الأعلى في الأخلاق السامية والعِشرة الحسنة.

ثالثاً: تربية الأبناء على القيم العلمية والدينية: تعدّ تربية الأبناء من الأدوار البارزة والمهمة في أسرة السيدة فاطمة المباركة، فقد قدمت لنا سيدة البيت الهاشمي عليها السلام أفضل قدوة وأسمى أسوة وأرقى أنموذج فيما يخص تربية أولادها. إذ قدمت في منهاجها التربوي روائع السلوك الإنساني القائم على ترسيخ القيم الحقّة والمبادئ السامية المستقاة من روح الدين الاسلامي، من خلال القدوة والأسوة والتجسيد العملي. ولعلّ المطلع على حياة السيدة فاطمة الزهراء يلحظ أن من النادر أن يجد إرشاداً ووعظاً مباشراً من الوالدة لأولادها سلام الله عليهم، بل كانت تقدم الأنموذج المجسد للمضامين القيمية في إطار الحبّ، وهو ما تميز به المنهج التربوي الفاطمي. ومن أهم القيم التي ربّت السيدة فاطمة الزهراء عليها أبناءها الآتي:

الإيثار

الإيثار هو تقديم حاجة الآخرين على حاجة الذات، فهو عكس الأنانية. وقد تضافرت النصوص الشرعية في مدحه، فقد ورد في وصية النبي لعلي :«يا علي، ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصافك الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم».

وهذا الخُلق الكريم كان بارزاً في شخصية السيدة الزهراء عليها السلام حيث نقل لنا الإمام الحسن عليه السلام أحد هذه المواقف فقال: (رأيت أمي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها، فلم تزل راكعةً ساجدةً حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسمّيهم وتُكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني، الجار ثم الدار)[٤].

وفي سورة الإنسان يتجسد مفهوم الإيثار لدى أهل البيت عليهم السلام، قال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ حيث نزلت هذه السورة المباركة في حق أمير المؤمنين والسيدة الزهراء والإمامان الحسن والحسين، بعد أن تصدقوا بطعامهم لمدة ثلاثة أيام متواصلة وهم جوعى وبأمس الحاجة للطعام، إلا إنهم آثروا من سألهم وأعطوا ما يملكون من الطعام على الرغم من قلّته في البيت.

الصدق

الصدق هو قول الحق ومطابقة الكلام للواقع، وهو من صفات المؤمنين. وللصدق مراتب ودرجات. وقد ورد في فضله الكثير من الأحاديث والآيات، وقد أمر الله تعالى بالصدق، وهذا ما أكدته الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، وقال الإمام الصادق : «من صدق لسانه زكى عمله».

ولأنّ السيدة الزهراء سلام الله عليها ربيبة الوحي، فقد تمثّلت فيها هذه الصفة بأعلى صورها، حيث يروى أن عائشة قالت: (ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها– أي السيدة فاطمة– إلا أن يكون الذى ولدها)[٥]. فالسيدة فاطمة، الصادقة الصدوقة غرست من خلال سلوكها أرفع وأرقى أنواع الصدق في نفس أبنائها، ليصبحا من بعدها مضرب مثل في الصدق والأمانة.

الزهد

حثّت الروايات الكثيرة على الزهد، وذكرت فضله عند الله تعالى وما له من أثر كبير في الدنيا والآخرة. وهذا ما عبّر عنه الإمام الصادق بقوله: «جُعل الخير كلّه في بيت وجُعل مفتاحه الزهد في الدنيا»، فلا يختلف اثنان أن السيدة الزهراء كانت من أزهد الزاهدين. ومن مظاهر زهدها أنها عاشت في بيت أمير المؤمنين سنتين، وما كان فراشها إلاّ جلد كبش تنام عليه.

وليس الزهد في الدنيا لبس الخشن وأكل الجشب –أي الخشن أو الذي لا إدام له –، ولكن الزهد في الدنيا– قِصَرُ الأمل – كما بيّن لنا ذلك النبي . و من أبرز الأمثلة على زهد السيدة الزهراء عليها السلام، أنه عندما بدأت مرحلة الفتوحات والغنائم لم تأخذ بنت النبيّ ذرّة من لذائذ الدنيا وزخرفها ومظاهر الزينة والأمور الّتي تميل لها قلوب الشابات والنساء في هذا الزمن، وإنما ثبت قلبها على العبادة وصون الرسالة واستمرارها.

١ . بحار الأنوار، العلامة المجلسي،ج ٨٢ ، ص ٣٣٠.

٢ . بحار الأنوار، المصدر نفسه، ج ٤٣، ص١٣٤

٣ .بحار الأنوار، المجلسي، ج ٤٣، ص ١٩١.

٤ .بحار الأنوار، المجلسي، ج ٨٦، ص ٣١٣.

٥ .المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، ج٣، ص ١٦٠.

المرأة وميدان العمل

د. زينب حسن علي

لا يخفى على أحد منّا أنّ المرأة هذه الكائن الرقيق، التي تتصف بصفات ومميزات جسمية وعاطفية أولتها الطبيعة بها، ذات دور واضح الأهمية في المجتمع الذي تعيش فيه، بل هي اللبنة الأساسية في قيام هذا الكيان، حيث تعد الأساس في وجود المجتمعات سواء على صعيد الأسرة أو المجتمع الخارجي فهي ذات دور واضح الأهمية وبارز المعالم ولا يمكن تجاهله.

ففي المنزل هي تمثل البذرة الأولى حيث تتحمل مشاق الحياة وتقاسي ألم الحمل والمخاض، ومن ثم تربية الأولاد التي هو العنصر الأهم والرسالة الكبرى للمرأة التي اختارها الله لها للاضطلاع بمهامها، وجعل فيها من المميزات الجسمية والنفسية ما تستطيع به الصبر والمثابرة على مهماتها الشاقة. فهي مسؤولة أمام ربّها ودينها ومجتمعها على تنشئتهم التنشئة الصالحة حتى يكونوا أفراداً صالحين خيرين بنائين يقدمون الخير للأمة والبشرية.

وعلى الرغم من هذه المسؤولية فإنّ الإسلام لم يحرم المرأة من مزاولة العمل خارج المنزل وكسب المال، تماماً حالها في ذلك كالرجل -وإن كان كمال المرأة في بيتها- فلها حق الملكية وإجراء المعاملات والمشاركة في الأعمال التجارية والمهنية وغيرها، ولكن في الوقت نفسه فإنّ مزاولتها لحقها هذا تتم وفق اعتبارات معينة في مقدمتها طاعة تعاليم دينها وعدم غمط الحقوق وإهمال المسؤوليات الملقاة على عاتقها. فإذا استطاعت أن توفق بين ذلك وتقوم بواجباتها وعملها، جاز لها العمل. وخلافه يعدّ في بعض الأحيان حراماً في نظر الإسلام. فعلى المرأة مراعاة حجابها وأن تكون تعاملاتها بعيدة كلّ البعد عن ما يجعلها تقع في الحرمة، وأن تأخذ حذرها قدر المستطاع من قضايا الاختلاط بالجنس الآخر وأن تكون تعاملاتها في حدود المسموح به والذي لا يجعلها في موضع الريبة والاستغلال.



سمادكِ الأجود

الزيادة والرزق والبركة، السعادة والهناء والراحة، القوة والقدرة والتمكين، تحقيق الأمنيات وتذليل الصعاب وحلّ المشكلات، كلّ هذه العوامل وأكثر تحدث انقلاباً في حياتكِ وتغيرها جذرياً، فكيف ستحصلين عليها؟

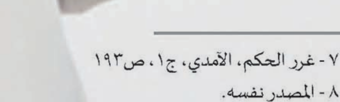
إذا أردتِ هذه الخلطة الراقية، ما عليكِ سوى التركيز على النعم التي أنعمها الله تعالى عليكِ وفضلكِ بها، وتدأبين على شكرها، وتعظمين الباري عزّ وجلّ وتحمدينه يوماً ودوماً، على صغير النعم وكبيرها، وعلى كلّ الأشياء التي خصّكِ بها. وبذلك السماد الفعّال (سماد الشكر) ستجلبين البركة إلى نعمكِ وتضمنين زيادتها ومضاعفتها بل وديمومتها أيضاً. وقد أقسم الله تعالى على ذلك بقوله: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾[١]، أما أمير المؤمنين(عليه السلام) فقد قال: (النعم تدوم بالشكر)[٢]، وهذا إمامنا الهادي(عليه السلام) قال: (ألقوا النعم بحسن مجاورتها، والتمسوا الزيادة فيها بالشكر عليها)[٣].

وبالشكر ستنعمين بالراحة والسرور والرضا والقناعة لأنكِ تنظرين إلى الجوانب الإيجابية من حياتكِ، وتتأملين من الله سبحانه أن يفرج عنكِ عند البلاء وأيضاً تحمدينه وتشكرينه عليه، لأن الشكر يكون في الرخاء والنعمة، وعند البلايا والمصائب على حد سواء، كما جاء في قول أمير المؤمنين(عليه السلام): (عليك بالشكر في السراء والضراء)[٤].

فأنتِ لا تعلمين كم من أجر ستكسبين، وكم درجة سترفعين، وكم من نِعَم ستحيط بكِ عند صبركِ وشكركِ على الشدائد والمحن، كما أوصانا أميرنا علي(عليه السلام): (عليكم بدوام الشكر و لزوم الصبر فإنهما يزيدان النعمة ويزيلان المحنة)[٥]، أما إمامنا الحسن العسكري(عليه السلام) فقد قال: (ما مِنْ بَلِيَّةٍ إلاّ وَلِلّهِ فيها نِعْمَةٌ تُحيطُ بها)[٦].

أما المقارنة والنظر إلى نِعَم الآخرين والجزع من البلايا، فستسلبكِ الشكر والقناعة بما قسمه الله تعالى لكِ من النعم، وستعرضينها بعدم الشكر إلى الزوال، وستصبح حياتكِ جحيماً، وستؤول إلى الهمّ والحزن والبؤس، كما قال إمامنا أمير المؤمنين(عليه السلام): (من لم يحط النعم بالشكر لها فقد عرّضها لزوالها)[٧]، وقال الامام الجواد(عليه السلام) أيضاً: (نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر)[٨].

فمثلاً تبتلين بالفقر، ولكنّ الله عز وجل أنعم عليكِ بالصحة والعافية وبالذرية الصالحة وغيرها، فلا تركزي على فقركِ وتجزعي منه وتنسي شكر بقية النعم التي ربما سلبت من غيركِ، فهذا إمامنا علي(عليه السلام) يحذرنا من ذلك بقوله: (ليكن الشكر شاغلاً لك على معافاتك مما ابتلي به غيرك)[٩].



١ - سورة إبراهيم، الآية: ٧.
٢ - غرر الحكم، الآمدي، ج١، ص١٩١
٣ - ميزان الحكمة، الريشهري، ج١٠، ص٤٠٤.
٤ - غرر الحكم، الآمدي، ج١، ص١٩٠.
٥ - المصدر نفسه.
٦ - ميزان الحكمة، الريشهري، ج
٧ - غرر الحكم، الآمدي، ج١، ص١٩٣
٨ - المصدر نفسه.
٩ - المصدر نفسه.



حرب معلنة

عبير المنظور/ كربلاء المقدسة



المرأة كائن لطيف رقيق خلقه الله تعالى سكناً للزوج وملجئاً للأطفال وعموداً للأسرة، إلا أنّ هذا لا يمنع ان تكون شخصية المرأة قوية، فمسؤوليات الزوجية والأمومة والأعمال المنزلية وضغط العمل ومواجهة المجتمع تحتاج إلى امرأة؛ ذات شخصية قوية تعرف كيف تتعامل مع جميع تلك التحديات بآن واحد وبجدارة، وبكلمة أخرى امرأة تجاهد على أكثر من جبهة في الوقت نفسه، أي باختصار إنها عمود قوي يحمل فسطاط الأسرة، إنها قوة لا يتحملها الرجال وهي قوة فطرية أودعها الله تعالى في النساء.

ملامح الشخصية القوية للمرأة تعرف من خلال:

١. الثقة بالنفس: وتتأتى من خلال الإيمان بقوة الذات وأن تعلم إمكانياتها جيداً من حيث نقاط قوتها ونقاط ضعفها والتصرف على أساسها في استثمار نقاط القوة وتطوير نقاط الضعف.

٢. الاستقلالية الفكرية: كونها لا تخضع للمغريات الفكرية بسهولة.

٣. حسن التصرف وقت الأزمات: من خلال التعامل مع الأحداث بصبر وقوة تحمل وثبات انفعالي عالٍ جداً وذكاء اجتماعي يحتوي جميع الظروف والأشخاص دون خوف أو تردد، خاصة في مسألة اتخاذ القرارات.

٤. الملاذ الأول الذي يلجأ اليه العائلة: من زوج وأولاد لعلمهم أنها قادرة على حلّ مشكلاتهم واحتوائهم نفسياً.

٥. مؤثرة في محيطها: سواء المحيط الأسري أو الاجتماعي لقدرتها على فهم الأمور وتطوير المتاح من الإمكانيات، وكذلك تصديها لإصلاح التصدعات إن وجدت.

٦. تحمل المسؤولية: دون خوف أو تردد، وتشارك الجميع في تحمل مسؤولياتهم والتخفيف عن كاهلهم قدر المستطاع.

هذه الصفات وغيرها لشخصية المرأة القوية قد تكون سلاحاً ذا حدين، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار تأثير الإعلام الغربي وحربه الناعمة لتجريد المرأة من تلك القوة لأن المرأة هي أساس المجتمع، فهي نصف المجتمع ومربية النصف الآخر، فعملوا على إضعاف شخصية المرأة القوية السوية المتزنة إما بالإفراط او التفريط؛ بالإفراط حينما تسترجل بعض النساء ويتطاولن على أزواجهن أو أهلهن تحت مسمى قوة الشخصية ناسية بذلك قيمومة الزوج أو ولاية الأب واحترامه واحترام الأهل، وإما بالتفريط حيث صنعوا من بعض النساء ألعوبة لا تفقه من مواجهة مصاعب الحياة شيئاً، حينما تغذي الجسم وتهتم به وبمظهره بشكل مبالغ فيه جداً وكأنه الهدف من الحياة، وتنسى جوهره تحت مسمى (الأتيكيت والكيوت) والمظاهر الاجتماعية، فتكون شخصية ضعيفة هشة فارغة من الداخل تنكسر بأبسط المواقف وتنهار سريعاً إن كسر لها أظفر واحد أو اختلفت مع أحد. وعلى الصعيد ذاته ومن دون حرب باردة في أغلب الأحيان يرفض المجتمع الذكوري شخصية المرأة القوية ويعتبرها نداً له فيفضل المرأة الضعيفة الشخصية ليسهل سيطرته عليها وأن تحمل أعباء كثيرة على عاتقه من جانب الأسرة إضافة إلى أعباء العمل فقط ليرضي غروره الذكوري.

وعلى صعيد آخر هناك من الرجال من يبحث عن المرأة ذات الشخصية القوية لأنه يريد شريكة حياة يعتمد عليها في مؤازرته في مصاعبه وفي بناء أسرته وتربية أولاده، وهذا لا يأتي إلا باحترام كيان المرأة وشخصيتها فيقويها أكثر ويكون لها السند والعضد، وكذلك الكثير من الآباء يريد لابنته أن تكون قوية في ذاتها كي لا تكسرها الرياح من بعده.

والسؤال هنا متى تمتنع المرأة ذات الشخصية القوية من التكبر على الرجل والتعالي على مسؤوليتها ومسؤولية الزوج وقيمومته عليها أو ولاية الأب عليها ولا تتمرد عليهم ولا تسترجل إن صح التعبير؟

والجواب واضح جداً حينما تكون قوية في دينها تكون قوية في شخصيتها ومتزنة في أفعالها لأنها تعلم ما لها من حقوق وما عليها من واجبات، فقوة الشخصية لا تعني التمرد على الزوج أو الأب أو الأخ ولا التعالي والتكبر على الجميع أو الاسترجال مع الزوج والقسوة مع الأبناء؛ بالعكس تماماً إنها نقاط ضعف كبيرة في الشخصية؛ إنها حرب معلنة على قوة شخصية المرأة تجرها بعض الأطراف إلى الضعف والانكسار، وأطراف أخرى تجرها نحو التمرد والاسترجال، بينما الطرف العقلاني والمنطقي والشرعي يحاول جاهداً أن يجعلها في مكانها الفطري الصحيح، أمر بين أمرين مع احترام كلّ الأطراف وأداء الحقوق والواجبات، فانظري عزيزتي المرأة إلى أي طرف تنتمين؟

النساء وإنفاق المال بذكاء

غفران كامل

الحياة مليئة بالمتغيرات، وكثيرة الاختبارات، وحبلى بالاختيارات التي تشوش الذهن وتربك الوضع؛ لذلك لا بدّ من انتقاء الخيارات الحكيمة لكلّ طارئ يطرأ على الإنسان وبحسب ما ينسجم مع متطلبات المرحلة ومقتضى الحال، بعيداً عن التعثر والتخبط الذي يستهلك القدرات ويبدد الجهود.

فالتخطيط السليم هو الأداة التي توصلنا للنجاح في كل عمل يعطي معنىً للحياة، وهو أمرٌ مرغوب، بل مطلوب في جميع الأحوال، حتى في الجوانب المالية والاقتصادية حتى لا يكون الوضع مربكاً سواء في ما يخص جني المال أو طرق إنفاقه؛ فمن الحسن أن تعي المرأة ما تملك، وتعرف ما تريد، وتسير على خططٍ مدروسة لتوصلها لمرادها ومسعاها، من خلال تقدير الشي بمقداره واستحقاقه والموازن بين الوارد المتوافر والاحتياج المُلحّ.

وفي هذا الصدد كانت للإمام الكاظم(عليه السلام) إرشادات وتوصيات وخطط ناجحة اقتصادياً للأمة بأجمعها تحمل المفاهيم الإسلامية السليمة المتعلقة بالإنفاق المالي، حيث منع الإمام(عليه السلام) التبذير والإسراف غير المثمر للأموال، وأوصى أن يراعى المسلم الجانب الاقتصادي بحياته ويسلك سلوك التقدير بالمعيشة فيكون تصرفه بالأموال بقدر معلوم، يوازن ما بين المدخلات والمخرجات من دون إفراط ولا تفريط، وفقاً للحاجة الحقيقة. وله من الأقوال ما يؤكد ضرورة ذلك، إذ جاء عنه(عليه السلام): (من اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة، ومن بذر وأسرف زالت عنه النعمة)، وقال أيضاً(عليه السلام): (ما عال امرئ اقتصد).

تعددت الأسباب والمصيبة واحدة

تقول السيدة انتصار عبد السوداني/ كاتبة: إنّ من أسباب سوء الإنفاق عند النساء الجهل بأحكام الشريعة الإسلامية، لأنّ المرأة إذا علمت أن سوء إدارتها في بيتها وعدم تنظيمها للمصروف هو ناشئ من عدم تحملها لمسؤوليتها أمام الله عز وجل انطلاقاً من مبدأ (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) والمرأة راعية في بيتها ومسؤولة عن حفظ مال زوجها وعياله.

وكذلك من الأسباب هو التأثر بالبيئة المحيطة بها المشهورة بالتسوق المستمر والإنفاق بدون وعي وكذلك السعة بعد الضيق فالمرأة التي لم تجد فرصة لتحقيق رغباتها بسبب ضيق الحال عندما تتمكن من الحصول على ما تريد تكون مندفعة في الإنفاق بدون تنظيم أو تخطيط مسبق، وأهم الأسباب هو مصاحبة المسرفين والمبذرين لأن المرأة تتأثر بغيرها بسرعة والإسراف هو السبب الرئيس لسوء الانفاق عند النساء. روي عن الإمام الصادق(عليه السلام) (للمسرف ثلاث علامات ،يشتري ما ليس له، ويلبس ما ليس له، ويأكل ما ليس له). لو تأملنا بكلام الإمام(عليه السلام) للاحظنا الدقة في أسباب سوء الإنفاق. والحل يكون بمراعاة الاعتدال والتوازن وعدم الإفراط والاسراف والاقتصار على ضروريات الحياة لحفظ الاستقرار العائلي والنفسي والاقتصادي للمرأة والمجتمع، ولا ننسَ أن من أسباب الطلاق والمشاكل العائلية هو سوء إنفاق المرأة وعدم مساعدة الرجل في تدبير أمور معيشته.

ترتيب الأولويات

د.فرقان مهدي عباس/ تدريسية جامعية، تقول: المرأة نواة الأسرة... وقد يعاب على بعض الرجال بأنهم يضعون أموالهم بيد زوجاتهم كون هذا الموضوع يؤثر في شخصيتهم بحكم الميل إلى عادات المجتمع الشرقي، لكن الواقع يؤشر إلى أن المرأة لها دراية بموضوع تقنين الإنفاق لأنها تعلم متطلبات الدار من واجبات وغيرها .

فهناك الكثير من الضروريات





الواجبة عليها تحسب لها ألف حساب بينما نرى أغلب الرجال يصرف ما بيده ليس عبثاً، بل حباً بالدار وأهله، من غير الالتفات إلى أولويات الصرف، بينما المرأة تنظر إلى الأولويات. فهناك مواد استهلاكية ومواد غذائية وغيرها لا بدّ من توافرها شهرياً، وهنا تكون المرأة راعية على الإنفاق وتقنينه ؛ وهذا لا يعني أن الرجال بشكل عام ليس لهم تلك الدراية فإن توافرت لدى بعضهم لا بأس فيها ولا سيما التصاقها بامرأة تحسب الحسابات نفسها بالإنفاق وعدم التبذير

التمكين المنتج

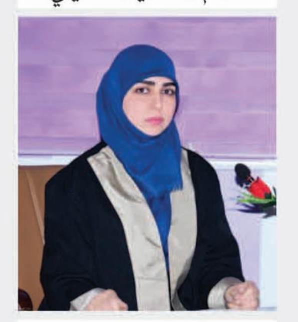
أ.م.د حمدية الحسيني/ جامعة بغداد/ كلية الإدارة والاقتصاد: ساهم ارتفاع مستويات التنمية بتخفيف العبء الملقى على عاتق النساء، والمتضمن رعاية شؤون الأسرة ومتابعة تفاصيلها المتشعبة، مما مكّن النساء من التحرر من القيام بسلسلة طويلة من النشاطات أو الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية التقليدية غير مدفوعة الأجر. وقد شجعهن هذا على الدخول في سوق العمل لقاء أجر والإفادة من فرص مواصلة التعليم، بذلك استطاعت النساء تأمين قدر من الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي الضروري. ولكنّ هذا لا ينفي أن تتصدر تدبير منزلها وإدارة نفقاتها بما يتلائم مع حجم الإيرادات التي تصلها بغض النظر عن كمية هذه الإيرادات. فالمرأة العراقية أثبتت جدارتها وكفاءتها في العمل والانتاج والابداع والتدبير المنزلي فضلاً عن تنشئة الأجيال، على الرغم من حالة الفقر الذي تعيشه بعض الأسر.

وتضيف الدكتورة الحسيني: من المناسب اتباع استراتيجيات تؤدي إلى تطوير آليات وبرامج منظمات المجتمع المدني وبمساعدة منظمات حقوق الإنسان الدولية واستغلال التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للإسهام بشكل ايجابي في النهوض بدور المرأة في المجتمع وكيفية إدارة أسرتها بما يتلائم مع ميزانية الأسرة وترشيد الإنفاق والاقتصار على السلع والخدمات التي تحتاجها فعلياً، فضلاً عن النهوض بمستويات الوعي والأداء الإعلامي من أجل تبصير المرأة بالتصرف السليم والنهج القويم في ما يخص الشأن الأسري والإنفاق المالي.

الأهم فالمهم

على المرأة أن تتقن أسلوب إدارتها المالية -وفق تخطيط يتبعه تنفيذ- ينظم النفقات وفقاً لسلّم الأولويات، بحيث تضع الشيء موضعه بعيداً عن التبذير والهدر؛ الأمر الذي قد يفرض عليها تجاهل بعض الرغبات غير الضرورية، والتركيز على احتياجات الأسرة الآنية التي تقتضيها الضرورة القصوى، مثل تسديد إيجار البيت أو تسديد فاتورة الكهرباء على سبيل المثال، وتأجيل شراء بعض الكماليات والحاجيات المرتبطة بترفيه النفس إلى وقتٍ آخر. فمثلاً إذا رغبت المرأة بتبديل ستائر المنزل، ورأت أن هذه الأمر مكلف نوعاً ما ويزاحم شراء بعض الأمور الضرورية، ممكن تأجيل هذا الأمر وفقاً لفقه ومبدأ ترتيب الأولويات إلى حين توافر المال الكافي لشراء الستائر بحيث لا تتأثر ميزانية الأسرة، ولا يُثقل كاهل الزوج ولا يضيف عليه أعباء مالية إضافية.


أ.م.د حمدية الحسيني


د.فرقان مهدي عباس


انتصار عبد السوداني





تكليف مبارك

رؤى الجبوري/ كربلاء المقدسة

وقفت أمامي وهي مبتسمة، متشوقة لارتدائها حجاب الستر والعفاف.

اليوم الأول لها مع بداية مشوارها مكلفةً شرعاً، قالت وهي تقفز أمامي: أمي أنا متشوقة وسعيدة جداً لارتدائي الحجاب، وأخيراً سأكون شبيهتك، قبلت جبينها وضممتها إليّ، ثم تحدثت معها وقلت: بنيتي أوصيكِ بحفظ الإيمان بقلبك، وطاعة الله في سرك.

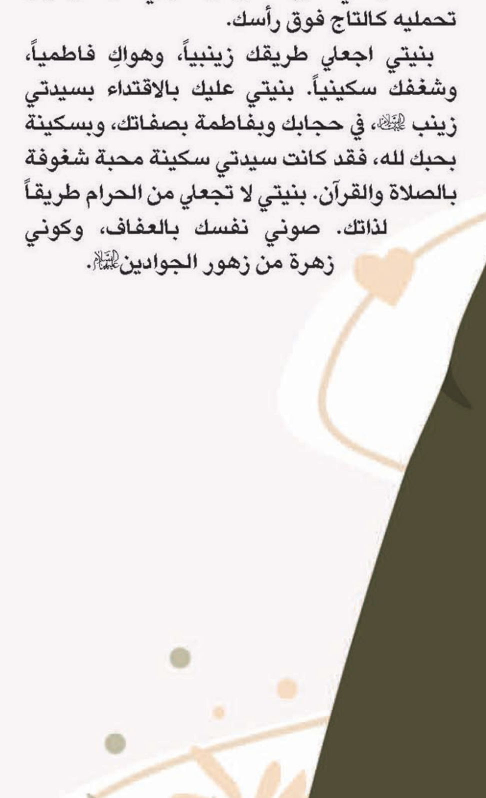
وبحب المصطفى وآله في يقظتك ونومك. اسمعيني بنيتي؛ إنّ التكليف هو أمر إلهي، أمرنا به الله تعالى، كي يميزك ويحافظ عليكِ إنسانة لها خصوصيتها وكيانها.

ولكن بالمقابل للتكليف واجبات، عليك أن تسعي لتحقيقها.

- واجبات، سألت بتعجب!

- أجل واجبات، فليس الحجاب قطعة قماش ترتدينها للزينة، ولا هو موديل لتواكبي الموضة و ا لعصر ، إذا ارتديتِ الحجاب فستكونين زهرة من زهور الجوادين، زهرة من زهور صاحب العصر والزمان، هذا اللقب شيء كبير، عليكِ أن تكوني على قدره وأن تحمليه كالتاج فوق رأسك.

بنيتي اجعلي طريقك زينبياً، وهواكِ فاطمياً، وشغفك سكينياً. بنيتي عليك بالاقتداء بسيدتي زينب عليها السلام، في حجابك وبفاطمة بصفاتك، وبسكينة بحبك لله، فقد كانت سيدتي سكينة محبة شغوفة بالصلاة والقرآن. بنيتي لا تجعلي من الحرام طريقاً لذاتك. صوني نفسك بالعفاف، وكوني زهرة من زهور الجوادين عليهما السلام.





النظافة الشخصية مهارة حياتية

تُعد النظافة الشخصية والعادات الصحية مهارات حياتية مهمة وأسلوب حياة لا يمكن الاستغناء عنه، إذ ليس من الصحيح إهمال هذا الجانب أبداً، بل يجب الاهتمام به بشكل مستمر ودائم، حتى تصبح النظافة الشخصية والصحية عادة وجزءاً لا يتجزأ من الجدول اليومي لكل فتاة؛ إذ تمنع النظافة الشخصية الكثير من الأمراض وخاصة العدوى البكتيرية والطفيلية، كما تكتسب الفتاة مظهراً لائقاً وأنيقًا، مما يؤثر بشكل إيجابي على العلاقات مع المجتمع الخارجي، وتعزز النظافة الشخصية إبداع الشخص وتركيزه عن طريق زيادة الثقة بالنفس ومواجهة المجتمع والتعامل بشكل جيد مع الآخرين.

يتضمن روتين النظافة الشخص لكل فتاة بما يلي:

❖ الاستحمام مرة واحدة يومياً، حيث يساعد الاستحمام في منع تهيج الجسم وإزالة البكتريا التي تسبب ظهور رائحة الجسم الكريهة، ويحافظ على مظهر نظيف ومنتعش.

❖ العناية بالبشرة، حيث يتضمن هذا الأمر غسل الوجه بشكل صحيح، وترطيبه، واستخدام علاجات البثور وحب الشباب –إن وجدت - حسب وصفة طبية.

❖ غسل الأيدي بانتظام خلال اليوم، بالذات قبل تناول الطعام، وقبل لمس الوجه أو العينين لمنع انتشار أو انتقال الجراثيم والبكتيريا.

❖ غسل الأسنان مرتين على الأقل يومياً، مع استخدام خيط الأسنان مرة يومياً، والأفضل تنظيف الأسنان بعد تناول كل وجبة طعام.

❖ تغيير الملابس حسب نوع المكان والمناسبة، فهناك ملابس خاصة للمدرسة، وأخرى خاصة للبيت وهكذا، وفي جميع الأحوال من الضروري الاهتمام بنظافة الملبس.

❖ الاهتمام بنظافة القدم، قد تمثل الأقدام والأحذية ذات الرائحة الكريهة مشكلة لأغلب الفتيات، يمكنها تجنب هذه المشكلة عن طريق منح قدميها المزيد من الاهتمام في الحمام، والتأكد من أنها جافة تماماً قبل ارتداء حذائها. وتشجيعها على تبديل الأحذية وارتداء الجوارب القطنية بدلًا من الجوارب المصنوعة من الألياف الاصطناعية.

❖ تقليم أظافر اليدين والقدمين مرة أسبوعياً.





قالت: لن أسدي معروفاً لأحد ولن أساعد أحداً ولن أقدم الخير لأحد بعد اليوم، فالكلّ ينكر المعروف وينساه، ويقابل الإحسان بالإساءة.

قلنا: اجعلي نيتك في عمل الخير واصطناع المعروف لله تعالى، ولا تنتظري الشكر من أحدهم ولا تفكري أبداً برّد الجميل من الناس، واغفري لمن أساء منهم.

قالت: ولكن الإساءة التي تصدر من الذين أحسنت إليهم مؤلمة جداً، خاصة أنني لم أفعل لهم سوى الخير، ولم أعاملهم سوى بالمحبة والمودة، وهذا ما يجعلني أتفاجأ وأصدم من ردة فعلهم السلبية تجاهي.

قلنا: كان النبي وأهل بيته(عليهم السلام) مصدراً للخير والعطاء والمودة لكل الناس، لكنّ هناك من يقابلهم بأشدّ أنواع الأذى والتنكيل والشتم، فلا يردون بالمثل أبداً بل يعفون عنهم، ويجازون إساءتهم بالحلم والإحسان والبذل حتى يكسبوا قلوبهم ويصلحوا عقولهم.

قالت: يا لصبرهم(عليهم السلام) كيف تحملوا مثل هؤلاء؟ أنا لا يمكنني أن أقابل الذي أساء إليّ بالسكوت، فكيف أجازيه بالإحسان وأعفو عنه؟ هذا أمر صعب جداً ولا يمكنني فعله، وأشعر أنني ضعيفة إن لم أفعل شيئاً يردعه.

قلنا: لو كان الأمر سهلاً لما كان أجر الذي يعفو على الله تعالى، كما وعدنا بقوله: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾[1]، فلا حدّ لهذا الأجر إذا كان من الكريم، أما أمير المؤمنين فيبين كيفية الإصلاح بالإحسان لمن أساء في قوله(عليه السلام): (إنّ إحسانك إلى من كادك من الأضداد والحساد، لأَغيَظَ عليهم من مواقع إساءتك منهم، وهو داع إلى صلاحهم)[2].

١ - سورة الشورى، الآية: ٤٠

٢ - عيون الحكم والمواعظ، الليثي، ج١، ص ١٣٦.

آية الحُسن

الشاعرة وفاء الطويل/ السعودية

أيْنَمَا يَمَّمْتَ فِـي الأرْضِ تَرَى   شَـاهِدًا للهِ فِـي هَذا الثَّـرَى
أيْنَمَا يَمَّـمْتَ كـانت قِبْلَةٌ   وَجَمَـالَ اللهِ فِي الكَـوْنِ تَرَى
هَا هُنَا الأفْلاكُ تَـجْرِي هَا هُنَا   هَا هُنَا الشَّمْسُ هُنَا النُّورُ سَرَى
آيَـةٌ فِي اللَّيلِ.. فِي الصُّبْحِ إذَا   مَطْلَـعُ الفَـجْرِ بَـدَا مُزْدَهِرَا
إنَّـهَا الآيَاتُ فِـي خَلْقِ الدُّنَا   هَكَذَا الأمْرُ كَـمَا شَـاءَ جَرَى
هَـكَذَا فِـي كُلِّ شَـيءٍ آيَةٌ   لِـجَلَالِ اللهِ تَـبْقَى مَـظْهَرَا
آيَةٌ فِي الرَّوضِ فِي النَّهْرِ وَفِي   غَمْرَةِ البَـحْرِ إذَا الفُلْكُ جَرَى
آيَةٌ.. وَالـحُسْنُ مِنْـهُ مَا بَدَا   وَاضِحًا.. وَالبَـعْضُ مِنْهُ اسْتَتَرَا
مَلَـكُوتٌ يُشْعِلُ الوَعْيَ فَكُنْ   فَطِنًـا مُـنْتَبِهًا مُـعْتَبِرَا



م.د. خديجة حسن علي القصير

مواجهة القلق الامتحاني

مَن منّا لم تمرّ عليه مرحلة في حياته يكون فيها في امتحان، سواء أكان هذا الامتحان له علاقة بالاختبارات الحياتية التي يعيشها الإنسان والتي تعرضه أحياناً لمواقف تكون فاصلة في حياته يكتسب منها الخبرة والمعرفة، أم أن يكون امتحان بدافع التفوق والتحصيل الدراسي للحصول على شهادة تؤدي إلى تفوقه العلمي وتنمية معلوماته ومعارفه. ومهما كانت طبيعة الامتحان فهو يشكل القلق والخوف لأي شخص قد يخوضه مهما كانت قابلياته وخير دليل على ذلك ما نجده في اعترافات عظماء القادة في التاريخ والذين سيطروا على بقاع مختلفة من العالم إلا إنّ نظرتهم للامتحان بقيت تضمّ في ثناياها الخوف والترقب. فهذا نابليون بونابرت القائد الفرنسي الشهير الذي أطلق مقولته المشهورة «ساحة معركة ولا قاعة امتحان» فهو هنا يبين أنه مستعد لخوض الحرب وغير مستعد لخوض الامتحان.

ومن هذا المنطلق، يمكننا أن نعرف القلق أو الرهاب الامتحاني بأنه وبحسب ما ورد في المصادر النفسية: الشعور بالتوتر والانشغال أو الضيق وعدم الراحة قبل أو أثناء أو بعد الاختبار؛ وبهذا فيمكن اعتباره خوفاً مرضياً يدفع الفرد إلى الشعور بالتوتر المرتبط بالاختبار، وبهذا نستنتج أنّ هذا القلق ما هو إلا رهبة آنية يستطيع الطالب في أي مرحلة دراسية كانت أن يهزمها ويحقق النجاح، ولّما كنّا نعيش في أيامنا هذه حالة تأهب على جميع المستويات استعداداً للامتحانات لذلك فعلى جميع من هم مسؤولون في هذا المجال من الأسر والأفراد مراعاة ظروف الطالب ومساندته لتخطي هذه المرحلة. وفيما يلي بعض التوصيات التي تساعد طلبتنا في القراءة واجتياز الاختبار وهي:

* الاستعانة بالله والتوكل عليه.

* الحرص على المراجعة واختبار المادة مع الزملاء.

* اختيار المكان الهادئ المناسب للمذاكرة.

* أخذ قسط كافٍ من النوم المبكر للاستيقاظ لصلاة الفجر والمراجعة بعد ذلك.

* قراءة محتوى المادة للمرة الأولى والثانية قراءة تفحص لها، ثم عمل ملخص لما تتم قراءته.

* عدم الاكتراث لكلام الآخرين الذي يؤدي إلى تهويل الامتحان بالنسبة للآخرين.

* عدم إجهاد الذهن بكثرة الموضوعات الدراسية.

* الاهتمام بالنظافة الشخصية.

* عدم مبالغة الأسرة في التوقعات والنتائج المطلوبة من الطالب.

* البدء بالسؤال السهل ثم الصعب.

وهنا يقع على الأسرة الدور الأكبر في مساندة الأبناء لتخطي هذه المرحلة المهمة في حياتهم والتي يترتب عليها مستقبلهم، وبما اننا نمر حاليا في فترة امتحان فلابد للأسرة من مراعاة هذا الأمر وتوفير كلّ السبل وبذل الطاقات لتوفير الجو الملائم لأبنائهم ليتخطوا هذه المرحلة بنجاح، وهنا يأتي دور الأم بالدرجة الأساس والتي تحمل على عاتقها ثقل هذه المرحلة من خلال خلق البيئة المناسبة للطالب لكي يكون مستعداً لاجتياز هذه المرحلة وبتفوق.



الوجه والقناع

حيدر صباح

عنوان مسرحية للكاتب الإيطالي (لويجي كاريلي). تجسِّد هذه المسرحية الشخصية التي بإمكانها ارتداء الوجه الذي يناسب الحدث، وكيف أن هذه الشخصية ممكن أن تتلون مثل الحرباء للوصول إلى غايتها. وقد أخذ الكاتب هذه الفكرة من الرسومات الموجودة في كهوف روما، وتجسِّد هذه الرسومات على سبيل المثال جسد شاة ورأس أسد، أو جسد ثور ورأس زرافة وهكذا، وهي دلالة على تقمُّص الشخصية دوراً غير دورها، ومن ثمّ تأخذ مكاناً غير مكانها، أو تأخذ حقاً غير حقها.

ولعل هذه الشخصية التي تجسِّدها المسرحية موجودة في بعض المجتمعات، فهي بدورها تسهم في هدم المجتمع، فإذا وُجدت في أسرة ما، فمن الممكن أن تسبب فيها الانهيار. وهكذا كلما اتسعت رقعة وجود هذه الشخصية. فينبغي الحذر منها والابتعاد عنها وعدم السماح لها بالتغلغل بين صفوف الناس لأنها آفة يُمكن أن تنخر جسد المجتمع.

إن من يعتقد أسلوب هذه الشخصية المتلونة فعّال في تخطِّي الأزمات فهو خاطئ؛ لأن هذا الأسلوب يقتضي لصاحبه أن يستعمل الكذب من جهة - وهو أقبح الخبائث - ومن جهة أخرى المراوغة، ولعله يفوق مراوغة الثعلب، وإذا كان مكر الثعلب ومراوغته سلاحاً يصطاد به الفرائس فليس عليه ذنب لأنّ هذا الأسلوب هو من أساليب البقاء التي جُبِلَ عليها، ولكن العجب كلّ العجب من أناس يحملون عقولاً سلحهم الله بها لغرض التعايش وإقامة العدل وليس الافتراس! فتكون النتيجة كارثية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى؛ لأنها تحدث إعصاراً وزلزلاً في النسيج المجتمعي. فكلنا نسمع كيف أن صديقاً طعن صديقه وأنشب مخالبه في ظهره وهو يقابله بوجه حسن، وحتى في العائلة الواحدة حتى بدأنا نشاهد ارتفاع نسبة الجريمة فيها، كأن تكون زوجة تقتل زوجها والعكس. فكيف لم يشعر الزوج أن زوجته تخطط لقتله؟ هذا بسبب أسلوب المكر والمراوغة التي تستعمله لغرض تنفيذ الجريمة وغيرها. لذلك ينبغي أن يكون للفكر والإعلام الصحيح الدور الفاعل في تثقيف المجتمع وتطبيعه بطباع المحبة والتسامح؛ لأن الإنسان يتأثر بالتطبُّع ويتَّخذ منه منهاجاً سلوكياً حتى يصبح طباعاً، بعكس الحيوان. فمهما تعلّمه على أن يتطبَّع بسلوك معين تبقى غريزته الفطرية تتحكم به. ومن القصص التأريخية المؤثرة يحكى أن زوجة الشاعر العربي (الأصمعي) ذهبت كعادتها لتجمع الحطب فشاهدت جرو ذئبٍ صغير لم ترَ عينه النور بعد، فَرَقَّ قلبها وحملته إلى شاتها فرضع منها وتربى عندها، وعندما كبُر واستطالت أنيابه وقويت مخالبه أجهَزَ على الشاة وافترسها، فقالت زوجة الاصمعي:

قتلتَ شويهتي وفجعت قلبي
وأنت لشاتنا ولدٌ ربيبُ

رُبيت بدرِّها ورضعت منها
فمن أنباك أن أباك ذيبُ

إذا كان الطباعُ طباع سوءٍ
فلا أدبٌ يفيد ولا حليبُ

فينبغي أن نَتَطَبّع ونُطبِّع أبناءنا بطباع الإسلام لتسود المحبة والسلام، ويتم التعايش بشكل سليم وتعامل لطيف، يقول سبحانه وتعالى ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً﴾.

كادت تضيع من يدي

زينب حسين



زرعت بذورها في أعماق قلبي، وسقيتها بماء حبّي وحناني لتترعرع في حنايا روحي وتنمو وتورق وتزهر، وأنا أنتظرها تكبر بفارغ الصبر شهراً بعد شهر، وعاماً بعد عام، لتغدو في عيني شجرة خضراء مفعمة بالحياة.

قسم

لقد رزقني الله سبحانه بابنة واحدة بعد سنين عجاف، وكانت بالنسبة لي كلّ ما أملك في هذه الدنيا. فأحببتها حباً شديداً وتعلقت بها، وعاهدت نفسي على أن أدللها وأغدق عليها حتى لا تحتاج إلى شيء، وأقسمت أن لا أردّ لها طلباً أبداً ما دمت حياً.

حلم

بدأت تكبر وتكبر، ويزداد حبّي وتقديري لها، خاصة أنها كانت تتمتع بذكاء وفطنة منذ طفولتها. واتضح ذلك الأمر أثناء مراحل دراستها الابتدائية بحصولها على أعلى الدرجات، وهذا ما جعلني أشجعها وأدعمها للدخول في مدارس المتميزات نظراً لتفوقها وحبها للدراسة ورغبتها الشديدة بتحصيل المعدل العالي الذي يؤهلها لدخول كلية الطب وتحقيق حلمها.

اتفاق

ما إن وصلت إلى مرحلة الإعدادية حتى تفاجأت بطلب يدها من قبل أحد أقربائنا، فقلت في نفسي: أيعقل أن زهرتي قد كبرت؟ وبدأ الناس يتمنون قطفها؟ إنها ما زالت في عيني تلك الطفلة الصغيرة المدللة. وبعدها بدأ توافد الخاطبين إليها من الشباب الجيدين وأغلبهم من حملة الشهادات الجامعية، وينتمون إلى عائلات محترمة. لكننا أنا وهي كنا متفقين على مبدأ واحد وهدف مشترك، وهو إكمال دراستها مهما كانت مميزات المتقدم لها للزواج.

نجاح

أخيراً، وبعد جهد جهيد وعناء مرير، تحقق حلمنا المنشود وتأهلت زهرتي الجميلة للدخول إلى كلية الطب بعد حصولها على معدل عال، فلم أتمالك نفسي من شدّة الفرح، وحملتها كطفلة صغيرة، وصرت أدور بها، وكانت هذه من أسعد لحظات حياتي.

فخر

مرت سنوات الدراسة في الكلية بسرعة، على الرغم من صعوبتها. وكنت أتأذى بشدّة تارة لأنني أشاهدها وهي تعاني كثيراً، وتارة أخرى أشعر بالفخر والاعتزاز لأنني أصبحت أخيراً أباً لدكتورة ماهرة متحدياً كلّ الذين يقللون من شأن البنت ويفضلون الذكر عليها.

طلب

ذات يوم دخلت عليّ ابنتي وأنا مستلق في غرفتي لتطلب مني أن نتحدث بموضوع مهم، فقلت لها: اطلبي مني ما شئتِ يا دكتورتي العزيزة وسأكون خادماً مطيعاً لكِ. فقالت وهي تتلكأ في كلامها: لقد طلب يدي أحدهم، وسكتت ولم تكمل حديثها، وأحسست من نبرة صوتها وتعابير وجهها أنها موافقة هذه المرة وترغب حقاً بالزواج. فاختلطت مشاعر الحزن والفرح في داخلي، وقلت لها: أهو من زملائكِ في الكلية أو من أساتذتكِ؟ أو من زملائكِ الأطباء في المستشفى؟

فقالت وهي تطأطئ رأسها: بل هو أحد المراجعين المرضى الذين أعالجهم في المستشفى، فقلت لها: ولكن ما هي مؤهلاته العلمية؟ ولأي عائلة ينتمي؟ فقالت مبررة: يا أبتِ، أنا مقتنعة بشخصه ولا أعير أهمية لبقية الأمور.

تبرير

حاولت أن أتمالك نفسي وأضبط أعصابي وأنا أتكلم معها، فقلت لها: أخبريني بصراحة من يكون هذا الرجل؟ وما هي مميزات شخصيته التي جعلتكِ تقتنعين به زوجاً؟ فردّت بكل بساطة: إن شخصيته قوية بحكم عمره ورجاحة عقله، وهو إنسان مثقف ومتكلم ولكنه لا يمتلك شهادة جامعية بسبب ظروفه المعيشية التي حالت دون حصوله عليها، ويعمل في محل لبيع الألبسة ومن عائلة بسيطة ومتواضعة.

رفض

لقد كان كلامها كصاعقة أو كابوس مرعب، وكأنها ليست ابنتي التي أعرفها. فقلت لها بغضب: كفى اسكتي ولا تكملي! فكلامكِ غير المنطقي يثير جنوني، أيعقل هذا؟ أتذكرين عندما كنتِ ترفضين الشباب الجيدين الذين كانوا يقبلون على خطبتكِ على الرغم من كونكِ لم تجتازي المرحلة الإعدادية؟ أما الآن، والحمد لله أصبحتِ فتاة مثقفة وناضجة وطبيبة، وكل المؤهلات الجيدة تجتمع في شخصكِ، فكيف ترضين بمن هو أدنى منكِ؟ ولا أظنه يستحقكِ، أخبريني كيف تجرأ على خطبتكِ ألم يستح من نفسه؟ ألم يقارن بينه وبينكِ؟ أين الثرى من الثريا؟ أنا لا أقلل من شأنه لأنه فقير-حاشا لله- ولكن عليه أن يبحث عن فتاة تناسب مستواه العلمي والعمري والمعيشي، أما أنتِ فعليكِ أن تنسي هذا الأمر ولا تتحدثي به أبداً، فأنا أرفضه رفضاً قاطعاً وبشدّة.

خصام

أيام الفرح لم تدم طويلاً، والمنغصات لا تنفك تبحث عنك لتعكر صفو حياتك ما دمت تعيش في هذه الدنيا. لقد أصبحنا نعيش أنا وابنتي كالغرباء وتدهورت علاقتنا وصارت هنالك فجوة بيننا بسبب هذا الموضوع، لأنها ما زالت مصرّة على رأيها ولا تريد نسيان هذا الشخص الذي غيّر تفكيرها واستولى على عقلها وقلبها بكلامه المزيف، محاولة إجباري على القبول به، متحججة بقسمي الذي أقسمته سابقاً بأن لا أرّد لها طلباً أبداً، ولكنني أعرف بمصلحتها ولا أرتضي أن أسلّمها بيد شخص لا يستحقها، ولا يمكنه أبداً أن يقوم بمقام ابني فهو يصغرني بسنوات قليلة. يا إلهي ماذا أفعل، وكيف أتصرف معها؟ بعد أن باءت كلّ محاولاتي بالفشل في سبيل إقناعها.

شرط

جلست مع نفسي مراراً لأجد حلاً لهذه الكارثة، لكن عواطفي الجياشة تجعلني أيأس وأفشل بعدم اتخاذي لأي قرار. فعزمت على التفكير ملياً لأخرج بشرط للزواج، وعلى الرغم من صعوبته وقساوته عليّ وعليها لكنني مجبر على وضعه عسى أن تتراجع عن قرارها.

خسارة

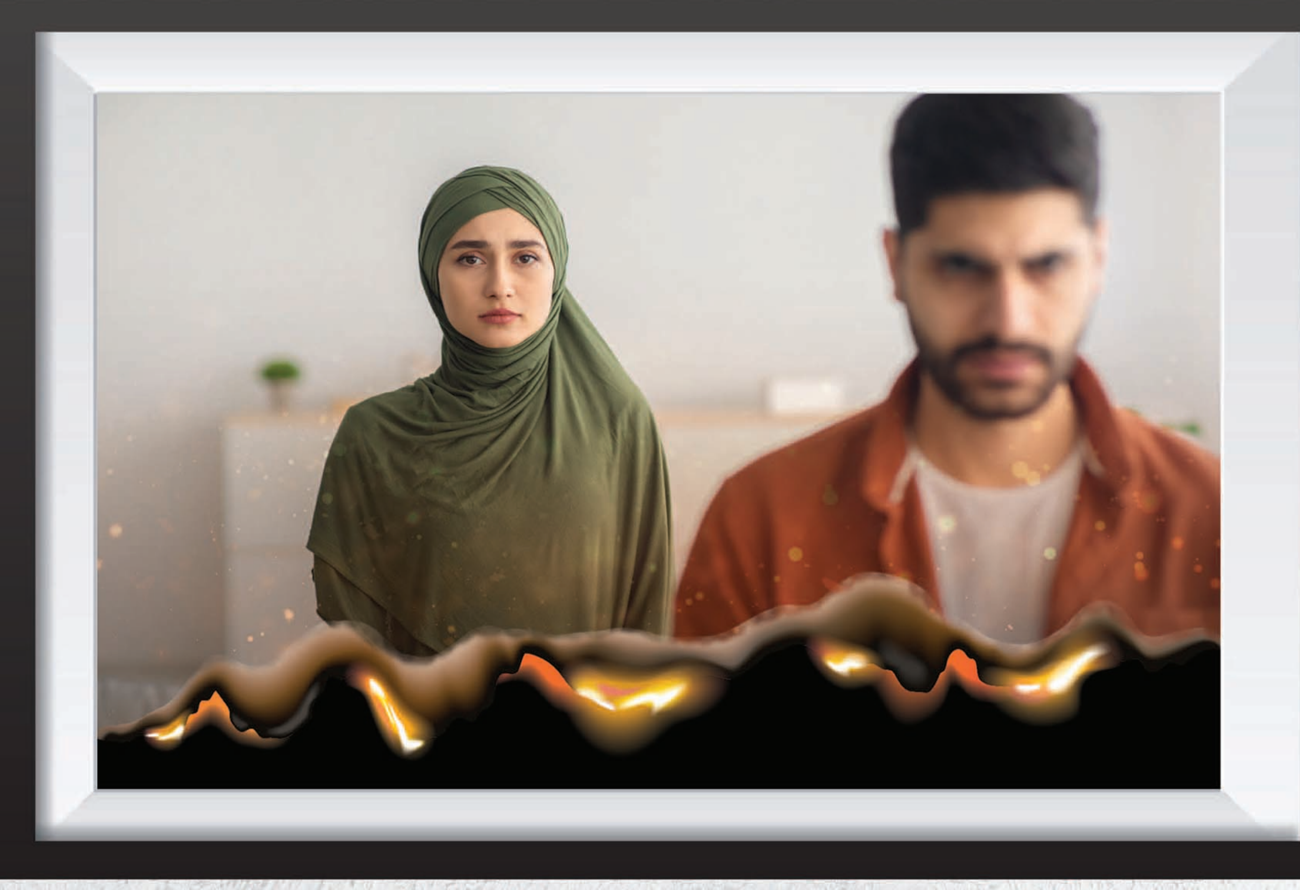
المصيبة بأنني تفاجئت وطار لبّ عقلي عندما وافقت على شرطي القاسي من أجل أن تقترن بذلك الرجل وتتخلى عن أحلامها وتضيع سنوات تعبها. يا ويلي لقد أفلتها من قبضتي وأعطيتها بيدي لقمة سائغة للذي لا يقدرها. ليتني متّ قبل أن أرى يوم زفافها. لقد ضاع عمري سدى وتناثرت أحلامي في الهباء وخسرت كلّ شيء، وما لي سوى تسليم أمري وتفويضه إلى الله تعالى.

ندم

بعد السعادة التي غمرتها والفرحة التي عاشتها جاءتني منهارة باكية نادمة متوسلة بأن أسامحها وهي تقبل يدي وقدمي، وهي تقول لي: سامحني يا أبتِ أرجوك لقد أخطأت وندمت ندماً شديداً، وأعاهدك بأنني لن أقترن بأي رجل حتى ترضاه لي، فضممتها بين ذراعي وبكيت معها وقلت لها: اهدئي يا بنيتي وأخبريني ما الذي حصل؟ فردّت وهي تشهق بالبكاء: لقد ذهبت إليه لأبشره بموافقتك على زواجنا وقبولي بشرطك بتقديم استقالتي من المستشفى، لكنه غضب وأبدى اعتراضه على قراري، فأيقنت حينئذ أنه لا يحبني لشخصي بل طمع في عملي طبيبةً.

نصيحة

وعلى الرغم من حزني على كسر قلبها بفعل ذلك الرجل الدنيء، إلا أنني فرحت كثيراً وحمدت الله سبحانه على خلاصها منه وكشف نواياه الخبيثة تجاه ابنتي قبل فوات الأوان، وأرجو وآمل من كل البنات المتأهلات للزواج أن لا ينخدعن بأي شاب يتقدم لهنّ وأن لا يخالفن أولياء أمورهن باختيار شريك الحياة لأن طريق السعادة يبدأ معهم وبمباركتهم.



الاحتراق النفسي عند الرجل والمرأة

أ.د سعاد سبتي الشاوي

إن الاحتراق النفسي حالة نفسية تصيب الفرد بالتعب والإرهاق نتيجة وجود متطلبات وأعباء إضافية يشعر معها الفرد بأنه غير قادر على التكيف مع البيئة، وأن أعراضه متنوعة وعديدة منها الأعراض الجسمية كالإحساس بالتعب والخمول معظم الوقت أو نقص المناعة، وزيادة فرص الإصابة بالأمراض، وآلام العضلات، والشعور بالفشل. وخيبة الأمل، وعدم الرضا بإنجاز الأعمال، والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية أما الأعراض السلوكية فهي عدم تحمل المسؤولية والتشاؤم دائماً واستغراق وقت كثير لإنجاز أي عمل وتصدير الشعور بالإحباط للآخرين.

أنواع الإحتراق النفسي: إن الاحتراق النفسي على أنواع؛ منها ما يتعلق بتعامل الفرد مع نفسه، ومنها ناتج عن تأثير الآخرين والضغوط الحياتية عليه. وهناك الاحتراق الفردي الذي ينتج عن الحديث السلبي المفرط عن النفس والرغبة في الكمال، والاحتراق النفسي المتقاطع مع الآخرين والناتج عن العلاقات الصعبة مع الآخرين في العمل أو في المنزل، والاحتراق التنظيمي الذي ينتج عن سوء التنظيم والمطالب الكثيفة دون مراعاة الوقت والمواعيد النهائية غير الواقعية.

أسبابه: أما أسباب الاحتراق النفسي فقد تنشأ نتيجة الإرهاق من الوظيفة سواء للرجل أو للمرأة، ولكنّ المرأة أكثر تعرضاً للاحتراق النفسي من الرجل، وقد يكون السبب في ذلك ميل النساء إلى التقمص العاطفي أو المشاركة الوجدانية التي تزيد من الضغوط عليها، إذ إنهنّ يتعرضن للاحتراق النفسي المضاعف بالبيت والعمل إذا كانت عاملة. فبعد عودتها إلى المنزل تجد المسؤوليات الكثيرة التي تنتظرها من أطفال وزوج ومتطلبات المنزل، على العكس من الرجل الذي يقلل من ضغطه من خلال الخروج للتنزه مع الأصدقاء أو من خلال مشاهدة مباراة رياضية. وهناك أسباب متعلقة بنمط الحياة كالانخراط في العمل لساعات طويلة، وعدم أخذ قسط كاف من النوم والراحة، وعدم تلقي الدعم الكافي عند القيام بالأعمال الجيدة، والعمل في بيئة مليئة بالفوضى وتحت تأثير ضغط عالٍ، وقلة العلاقات الاجتماعية والصداقات، والعلاقات الفاشلة، فضلاً عن تحمّل العديد من المسؤوليات وعدم الحصول على مساعدة الآخرين، وهناك أسباب متعلقة بسمات الشخصية للفرد كالنظرة المتشائمة عن النفس والعالم والخوف المستمر مما هو آتٍ والقلق والتردد المستمر والرغبة الدائمة في السيطرة.

نصائح:

هناك نصائح يجب اتباعها للوقاية من الاحتراق النفسي، منها:

* التواصل الاجتماعي والتحدث وجهاً لوجه مع الآخرين، لأن ذلك يعمل على تهدئة الجهاز العصبي وتخفيف التوتر.

* أخذ قسط كافٍ من الراحة والنوم يومياً، فذلك يساعد على تجديد الأنسجة التالفة بسبب العمل.

* الذهاب بسفرة ترفيهية، فضلاً عن ممارسة تمارين الاسترخاء واليوجا والحرص على تناول الأطعمة الغنية بالأوميجا ٣، والمحافظة على الوزن المثالي عن طريق الحدّ من تناول الأطعمة الغنية بالكربوهيدرات والدهون.

وأخيراً علينا أن نتذكر قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾.

نماء الشخصية الإسلامية

منتهى محسن

في حراك الحياة المضطرب ومتطلبات الوضع الراهن لا بدّ من السعي لإنعاش الشخصية الاسلامية وإنمائها، لما لها من دور خلاق في تقديم أنموذج حيّ يعزف على أوتار الواقع وفق رؤية دينية مبتغاة.

الشخصية الإسلامية تنطلق بالطبع من صميم العقيدة وتستهدف خيرَي الدنيا والآخرة، حيث الطابع الإيماني يصبغ كلّ نشاطاتها ويضع العلامة المميزة والفارقة لها ، فهي الشخصية المصبوغة بصبغة خاصة، والموسومة بميسم معين؛ هو ميسم الإيمان، وصبغة الإسلام، والالتزام بحدوده، قال تعالى : (صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ).

وأهم عناصرها التي تحدد طبيعة الشخصية وهويتها وآثارها السلوكية والتعاملية في خارج الذات الإنسانية هي:

-الفكر الإيماني
-العاطفة الإنسانية
-الارادة الملتزمة
-المقياس الإيماني للسلوك

هذه العناصر بدورتها تتفاعل بعضها مع بعض لتكون المخطط الهادف، والحارس اليقظ لتحديد الموقف السلوكي، حينما تتفاعل الدوافع والمحفزات والغرائز الواقفة خلف الشخصية، وعندها تحتكّ بمثيراتها ومواضع تؤججها في المحيط والبيئة الإنسانية التي تواجهها الشخصية في الخارج... واليكم التفاصيل:

أولاً: الفكر:

يحتل الفكر موقع القاعدة الذي تتفرع عنه وتنمو عليه كلّ عناصر الشخصية الأخرى؛ لذلك فإنّ الأفكار تشكل الهيكل الرئيس في بناء الشخصية، والمحور الأساس الذي تدور عليه وتتجه معه كلّ المقومات الأخرى، وينقسم إلى:

أ-طريقة التفكير: وتعني المنهج والأسلوب الذي يمارس الفكر نشاطاته وجهوده وفق خطته.

ب-العقيدة: ليس هنالك عقيدة كعقيدة التوحيد من حيث سعتها وشمولها، وانطباقها على كلّ موقف وسلوك إنساني؛ حتى لتُسلَك هذه العقيدة (الإيمان بالله وما يتفرع عنه) كرائد يخطط للإنسان طريق السَّير، ومحورٍ تدور عليه كلّ نشاطات الإنسان.

ج-الثقافة: تشكّل ركناً مهما في بناء الجانب الفكري في الشخصية، والثقافة ليست مجموعة المعارف التي يكتسبها الإنسان ويحتفظ بها بطريقة معزولة عن الحياة، بعيدةً عن الممارسة؛ وإنما الثقافة هي المعرفة التي تؤثر في اتجاه السلوك وتوجِّه حياة الإنسان.

والإنسان المثقَّف هو الإنسان المهذب؛ أي الإنسان الذي شذَّبت وهذَّبت المعارف -التي اكتسبها- كلّ سلوكه، وخلصته من الشوائب والانحرافات.

ثانياً: العاطفة :

وهي الرابطة، أو العلاقة النفسية بين الإنسان من جهة، وبين الله ثم الناس والأشياء التي تحيط بالإنسان من جهة أخرى، فهذا الاتجاه النفسي- اتجاه الحب والكراهية- هو الذي يحدّد الموقف النفسي للإنسان نحو نفسه وغيره، وهو الذي يكوِّن نوع الرابطة أو (العاطفة).

ثالثاً: الإرادة الملتزمة:

الإرادة القوية القادرة على الاختيار والمتمكنة من القبول والرفض وفْق مقاييس وأحكام واضحة نيّرة.

رابعاً: المقياس الإيماني للسلوك

المقياسٌ الواضحٌ للسلوك هو مرضاة الله سبحانه، وفي ذلك رُوي أن رسول الله ﷺ قال: (إذا هممت بأمر فتدبّر عاقبتَه، فإن يَكُ راشدًا فامضه، وإن يَكُ غيًّا فانْتَهِ)[1].

وهذا المقياس الدقيق الذي يستهدف حبَّ الخير من أجل أنه خير، وصنع المعروف حبًّا في المعروف؛ تقربًا من الله، وبحثًا عن رضاه بعيدًا عن الأنانية والنفعية والمادية، نادر وقلّ نظيره اليوم، وهذا ما ندعو اليه ونأمل أن يراجع كلّ منّا شخصيته الإسلامية ثم يسأل نفسه: هل تخلص من تلك الأدران بحقّ، أم أنه ما زال قابعاً تحت ظلها الوخيم؟ لكي ننهض بقضايا الدين على أتم وأحسن وجه مطلوب.

١ .الكافي، الكليني، ج ٨، ص ١٥٠.



مترددة

د . راقية عباس خضير/ مركز الإرشاد
الأسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة

يسرُّ مجلة (زهور الجوادين) أن تمدّ جسور التواصل مع القارئات الكريمات، لتعلن لهنّ عن استقبال الأسئلة حول القضايا الاجتماعية والمشاكل النفسية وأساليب التربية وطرق الاعتناء بالأسرة وتنمية المجتمع، وتضع بعد ذلك الحلول والمعالجات لتلك الهموم بعد عرضها على المتخصصين وأصحاب الشأن، مع الحفاظ على الخصوصية الشخصية لصاحبة السؤال.

راسلونا على البريد الإلكتروني: flowers@aljawadain.org



تقول السيدة (ي. ك): أنا شخصية مترددة جداً لا أملك القدرة على اتخاذ القرار مهما كان صغيراً، ما هي الأسباب التي تقف وراء التردد؟ وما السبيل للخلاص من هذه السلبية؟

عزيزتي (ي.ك): الشخصية المترددة هي الشخصية التي تعتبر اتخاذ القرارات عملية صعبة جداً، بالذات إذا كان الأمر الذي ينبغي أن يتخذ فيه قراراً أمراً مصيرياً مثل قرار الزواج أو قرار الوظيفة أو التخصص الدراسي أو الانتقال من بلد إلى بلد.

فالشخصية المترددة تفتح مواضيع وتتركها معلقة ولا تتخذ قراراً واضحاً في الأمور والمواقف فيضطر من يتعامل معها أن يتخذ قراراً نيابة عنه. وعادة ما تحاسب هذه الشخصية نفسها بشكل مبالغ فيه على أي تصرف أو كلمة يصدر منها، وتميل هذه الشخصية إلى الاعتذار من الآخرين، حتى لو لم يصدر منها أي خطأ بسبب خوفها من أن تفقد الأقرباء أو الأصدقاء.

لماذا التردد؟

توجد الكثير من الأسباب التي تفسر شعور الشخص بالتردد وعدم الثقة بالنفس، والتي تجعله عرضة للانتقاد من قبل المحيطين به، وتختلف هذه الأسباب باختلاف المواقف التي تحدث فيها، ومنها ما يأتي:

عدم الثقة بالنفس

السبب الأول الذي يجعلكِ مترددة دائماً هو عدم ثقتكِ بنفسكِ وعدم تقديركِ لذاتكِ، ويمكن محاربة هذا الشعور بتقدير الخصال الحميدة التي توجد بالإنسان وتذكرها وشكر الله عليها، كما يجب على المرء أن يتذكر جهوده التي قدمها في حياته، والتي خلقت أوضاعاً إيجابية في حياته، وبذلك يتقدم خطوة إلى الإمام.

الخوف

عندما تزداد مشاعر الخوف لدى الفرد، وتتملك منه حيث يكون من الصعب انتزاع هذه المشاعر، يصبح الفرد غير واثق في نفسه، ويتطلب وقتاً طويلاً للتفكير بشكل مبالغ فيه. وهنا يصبح التردد صفة سيئة، فإنها تؤثر عليه بشكل سيئ، ويصبح الخوف عقبة في طريق صاحب الشخصية المترددة وسبب فشله في حياته، فقد يخسر الكثير من الأفكار المتميزة بسبب خوفه وضعف ثقته بنفسه.

التفكير المفرط

التفكير في الموضوع مرة أو أكثر أمر عادي، لكن إن زاد التفكير عن الحدّ المعقول يصبح الأمر متعباً، وكذلك لن يعود بالنفع على صاحبه، وهنا يصبح الشخص عرضة للوقوع في فخ الشخصية المترددة؛ لأن التفكير بهذه الصورة سوف يولد التردد في عقله. يستوجب عليكِ ألا تكوني مفرطة التفكير، ولو وجدتِ نفسكِ غير قادرة على السيطرة على عقلكِ يجب أن تتركي الأمر الذي يشغلكِ وتعطي نفسكِ استراحة حتى تخففي عنها حدّة التفكير المبالغ فيه.

يمكنكِ أن تجلسي في مكان تفضليه وأنتِ في وضع الاسترخاء، وحاولي أن تستدعي مشاعر الأمان حولكِ، لا تنظري إلى العالم حولكِ، بل عليك النظر إلى مستقبلكِ. هنا سوف تولد لديكِ دوافع جديدة تجعلكِ قادرة على صناعة قرارات كثيرة.

تنوع الخيارات

ربما تكون كثرة الخيارات أمراً محيراً بالنسبة لشخص هو بطبيعته من أصحاب الشخصية المترددة، الأمر الذي يجعله غير قادر على اختيار القرار الأنسب له، وهنا يدخل في حالة تراجع وتردد في عملية اتخاذ القرار أو اختيار الأفضل بين القرارات كلّها، وحتى تخرجي من هذه الحيرة يجب أن تفكري في أي شيء مختلف تقومين به.

قد يخطر على بالكِ تساؤلات عديدة، لكنكِ في الوقت ذاته لا تجدين إجابة كافية، مما يزيد من حالة التردد لديكِ؛ مما يؤثر في قدرتكِ في اتخاذ القرارات، حتى ولو كانت قرارات بسيطة لا تستحق الحيرة، ويمكن أن تخرجي نفسكِ من هذه الحيرة عن طريق طرح الموضوع على أفراد أسرتكِ أو صديقاتكِ والاستعانة برأيهم في الموضوع المطروح أو المشكلة التي تفكرين فيها.

لكن يتطلب منك في النهاية أن تستخلصي من جميع الآراء رأيك وقرارك الشخصي، لأنك أنت الشخص الوحيد الذي يعرف ما هو الأفضل لك، وما هو المناسب معك، وهذا ما يجعلك تتخذين القرار، حتى لو بلغ التردد حالة قصوى.

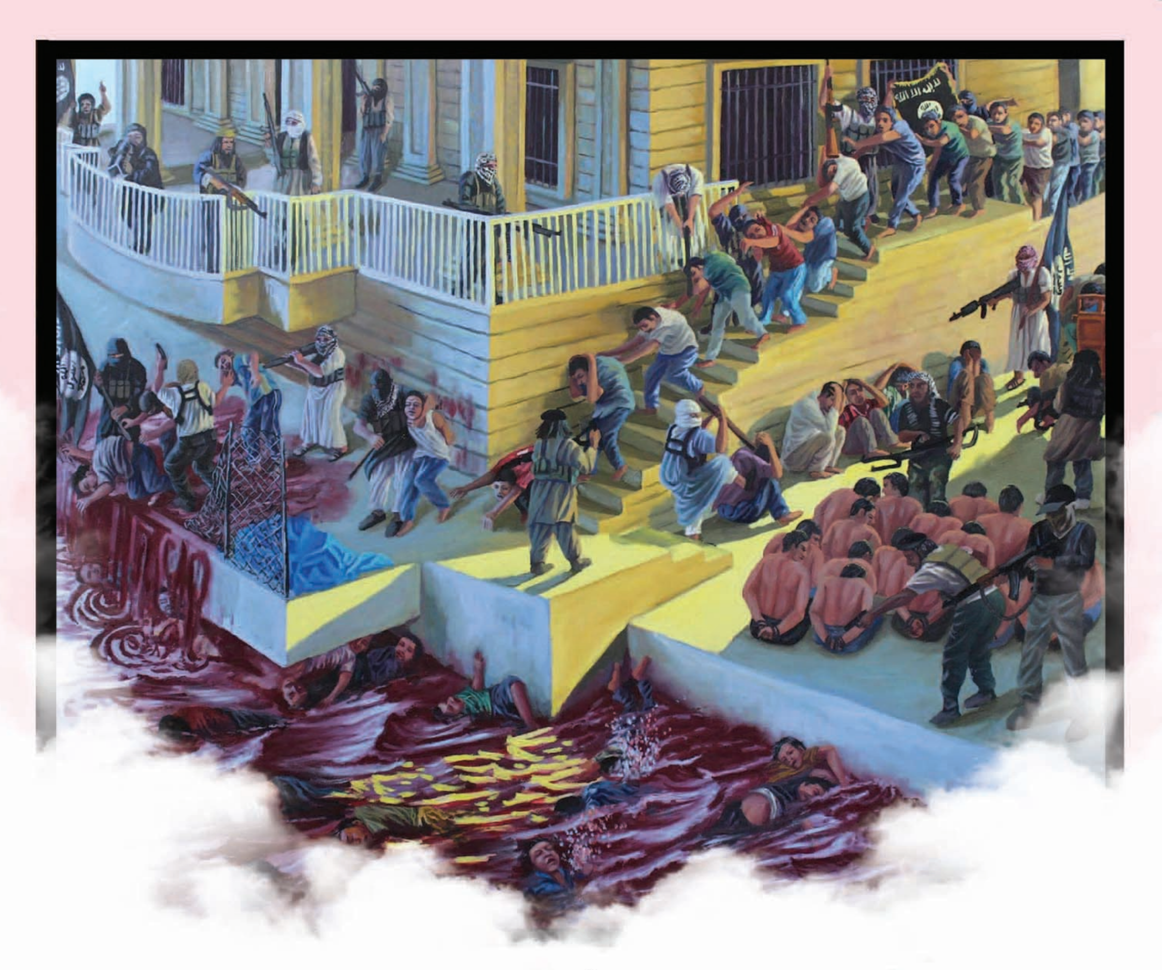
ما هو العلاج؟

يتوقف علاج مشكلات الشخصية المترددة على فهم التردد نفسه الذي يتعلق بفكر الشخص. فالبعض لا يعرف أن هواجس الشخصية المترددة تسيطر عليه، وهنا يمكنك تخفيف الشعور بالتردد عند معالجة الأسباب التي تؤدي إليه.

يتطلب منك في بادئ الأمر أن تكتشفي السبب الرئيس الذي يجعل مشاعر الخوف تسيطر عليكِ، وتخلصي منها، ثم اختبري حالة التفكير لديكِ، أن كنتِ تستغرقين مدة طويلة في التفكير، فهنا يجب أن تضعي حداً للتفكير الزائد، وأن كثرت الحلول المطروحة أمامكِ، أو الخيارات التي ينبغي أن تختاري واحدة منها فعليكِ أن تستشيري من حولكِ للحصول على المساعدة.

يتطلب الأمر منكِ أن تعرفي ما هو السبب الحقيقي الذي يجعلكِ شخصاً كثير التردد، وشخصاً عديم الثقة بالنفس، وشخصاً يشعر بانعدام الذات، ثم توجهي نحو علاج السبب، وسوف تجدين نفسكِ تتخلصين من مشكلة التردد.

الأمر يتطلب منكِ الصبر والاستمرار، فلن يحدث ذلك في وقت قصير، بعد فترة من تأهيل نفسكِ وتدريبها على دعم الثقة بالنفس سوف تجدين عملية اتخاذ القرار سهلة، وليست صعبة أو مخيفة كما كنتِ تظنين، ولا تنسي أن الخوف والتراجع يفقدكِ الكثير من مباهج الحياة الممتعة.



من الأوفى؟

جئتك اليوم باكية وسيطول معك عتابيه، كيف تأخذ أعز أحبابيه؟ وتذرني وحيدة دون باقية، ألم يفضلك على كل لاهية؟ ويهرب إليك من حضني وجواريه؟ أهكذا يكون العهد يا ابن عراقيه؟ وإذا كنت وفياً فأرجعه إليّ حتى لو كان جثة بالية.

فمنذ نعومة أظفاره وهو متعلق بك، ولا يهابك كبقية الأطفال، ولا يصرخ مثلهم عند رؤيتك. وكان يقصدك حبواً ويفضل اللعب معك كثيراً مقارنة بألعابه التي لا يأبه لها، إلى أن بدأ يخطو أول خطواته بحثاً عنك، حتى صار يهرب من البيت ليكون بجوارك ويستمتع برفقتك، وباءت محاولاتي بالفشل لتفريقه عنك ومنعه من الذهاب إليك لكن من دون جدوى. ولا أخفي عليك؛ لقد كانت علاقته بك تؤرقني وتخوفني كثيراً وتجعلني لا أطيق سماع صوتك ولا ذكر اسمك، لأنني دائماً ما كنت اعتبرك غريمي وعدوي الذي يحاول أن يأخذ مني حبيبي وقرة عيني.

وسأبقى ألحّ في عتابك ولومك في كل يوم؛ وللمرة المليون أسألك ونيران الألم والفراق تستعر في قلبي، وبركان الغضب يغلي في عروقي، هيا كفَّ عن صمتك وانطق وأخبرني وأطفأ لهيبي، ولا أظنك قادراً على ذلك ولو صببت عليّ مياه الدنيا أجمعها، أين هو الآن؟ وأين أخفيته؟ وإلى أي مكان أخذته؟ ولماذا حرمتني من رؤيته؟ أستحلفك بالله؛ ألم يكن يحبك حباً شديداً أكثر مني؟ ألم يفضلك عليّ؟ ألم يرافقك كصاحبه ويلازمك دائماً ويهرب مني؟ فهل من الوفاء أن تتخلى عنه؟ ولا تنقذه؟ وهل من العرفان أن تغرقه في حبك ولا تنجيه إلى بر الأمان؟

فعلى الرغم من عتابي عليك، لكنني أعترف لك أنني تنفست الصعداء وتمالكت قواي عندما سمعت أنه ضمن الفئة الذين رموهم إليك، فكلي أمل بك الآن بعد الله سبحانه وتعالى، وأسألك كما سألتك أم موسى من قبل أن تحفظ ولدها في تابوته وتنجيه من الظالمين، لأنك أرحم وأرأف وأعطف وأوفى من هؤلاء الشرذمة الغادرين الذين ملئت قلوبهم حقداً وغيظاً وعدواناً وعمدوا بكل وحشية إلى وأد الإنسانية بقتلهم لآلاف الشباب الأبرياء العزل الذين لم يرتكبوا أي ذنب، وتفننوا في إبادتهم جميعاً وهتك حرمتهم، فالبعض جزروهم كالأضاحي والبعض الآخر رشقوهم بالرصاص وكثيرون دفنوهم أحياء، ولم يكتفوا بذلك بل أخذوا يمثلون بالجثث وينكلون بها ويرمونها كما ترمى النفايات في المكبات والأنهار، وكنت وما زلت شاهداً حياً على جريمتهم النكراء.

وبينما كنت جالسة أعاتب وأولول وأبكي حتى أحسست بيد تربَّت على كتفي فمسكتها بقوة ونفضت آلامي وصحت بأمل: أهذا أنت يا عباس؟

فبكى أبو عباس بكاءً شديداً وقال لي بصوت متقطع يملؤه النحيب: قومي يا أم عباس لنذهب إلى تكريت إلى موقع مجزرة سبايكر، فقد اتصلوا بي وأخبروني بأنهم وجدوا رفات لجثة ملقاة على ضفة النهر بعد أن كشف فحص ل DNA بأنها عائدة لعباس، يبدو أنهم رموه بالرصاص وألقوا به في النهر لكنه لم يمت واستطاع السباحة لعدة كيلومترات بعيداً عن موقع الجريمة لكن إصابته الخطيرة ونزفه المستمر أحال دون نجاته.

وقد تحقق أملكِ بتحصيل رفاته وتشييع جثمانه ودفنه في مقبرتنا بعد أن فقدنا الأمل بالعثور عليه مع مئات الشباب الذين لم يجدوا رفاتهم بعد.

سجدت لله عز وجل شكراً وأخذت أغرف بيدي من مياه النهر وأسكبها على رأسي وصرت أضحك وأبكي في الوقت نفسه كالمجنونة وأردد أهازيج بلهجتنا القروية: (يكولون النهر غدّار طلع أوفى من هالملة).



قصر ومتحف كلستان

قصر كلستان هو أحد أهم الأبنية التاريخية العريقة الواقعة في قلب العاصمة الإيرانية طهران. يعود تاريخ بناء هذا الصرح إلى القرن السادس عشر، أي عُمره ٤ قرون من الزمان، بل ويزيد وما زال محتفظاً بجماله وروعة نقوشه.

كان قديمًا مُجمعاً ملكياً لسلالة ملوك القاجار وأمرائهم، وهي سُلالة قديمة حكمت إيران لسنين عديدة، وكان ضمن عدد من المباني الأثرية التي كانت مُحاطة بجدران قلعة طهران الشهيرة قديمًا. يتميز القصر بروعة بنائه وتصميمه المعماري حيث يتكون من ١٧ قصرًا فرعيًا ملصقة ببعضهم البعض بشكلٍ رائع.

يحتوي القصر على عدد هائل من القاعات الرئيسة والفرعية والتي تمتلئ عن آخرها بالتحف والأثاث والمُقتنيات القديمة الخاصة بالملوك والأمراء الذين سكنوا هذا القصر عبر السنين.



نبات الجهنمية

الجهنمية من النباتات التي تنمو بشكل طولي على المنازل والجدران. تزدهر النبتة في المناخ الحار والدافئ، وهي تمتلك الكثير من الألوان، منها: الأبيض، الأصفر، الوردي، البنفسجي، الأرجواني المائل للأحمر.

متطلبات النمو

توجد الكثير من الخطوات التي يجب أن تأخذها في الاعتبار إن كنت تريد زراعة نبات الجهنمية كالآتي:

١. التعرض للشمس

الجهنمية من النباتات التي تحتاج إلى التعرض للشمس الكاملة لفترة طويلة في اليوم وتصل إلى ٦ ساعات بصورة يومية حتى تزدهر ويكون لها منظر خلاب.

كما إن الأوراق تتساقط في الطقس البارد.

٢. المياه

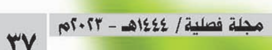
نبات الجهنمية يتحمل الجفاف لأقصى الحدود، ويفضل أن تسقيه كل ٣ أو ٤ أسابيع بدلاً من التعرض للري المتكرر.

٣. السماد

النبات لا يحتاج إلى التخصيب بالأسمدة في البداية أو عند السقي، ولكن يمكنك أن تعطيه جرعة واحدة كل عام في أواخر الشتاء أو في بداية الربيع كما يمكنك تسميده كلّ عامين.

٤. دعم النبات

نبات الجهنمية من النباتات التي تحتاج إلى الدعامات القوية على طولها ويتم ربطها جيدًا حتى يكون لها قوام متماسك ولا تنكسر.



النرجسيون وتأثيرهم في المجتمع



د. يمن سلمان سوادي / المثنى

سؤال يطرحه الجميع لكثرة انتشار هذا المصطلح على مواقع التواصل الاجتماعي، ما هي النرجسية؟ وكيف نشخصها؟ وما تأثيرها في المجتمع عامة وفي الأبناء خاصة؟

كلمة (نرجسي) هي كلمة يُساء استخدامها في الواقع والمواقع، ولكن في هذه المقالة نركز على عرض الصورة بشكل أدق للمجتمع، ويشار إليها بأنها اضطراب شخصي كونها تسبب مصاعب ومعاناة للآخرين.

(اضطراب الشخصية النرجسية)، والتي تعرف: (صفة الإفراط في حب الذات، والاهتمام بالمظهر الخارجي وراحة الذات وتضخيم الفرد من أهميته وقدراته بشكل استثنائي ومبالغ فيه). ومن صفاته أن يكون استغلالياً ويحسد الآخرين و(لا) يتعاطف معهم، وتدل مواقفه على التكبر والعجرفة.

إنّ النرجسيين الذين تنطبق عليهم المواصفات الكاملة لاضطراب الشخصية النرجسية (NPD) ليسوا عناصر حميدة، وقد يلحقون الضرر بالآخرين من غير أن يقتنعوا أو يشعروا بذلك.. فهي كما أخبر عنها (تينيسون لي)، وهو مستشار بريطاني متخصص في اضطراب الشخصية النرجسية في علاج هذه الآفة النفسية: "إنه شكل من أشكال العلاج النفسي الصعب، لأن إقناع المريض بوجود مشكلة لديه أمر صعب جداً، فهم عامةً يعتقدون أن الآخرين يتحملون المسؤولية، فهم يرون أنفسهم الأفضل على الإطلاق!

ليس ذلك فقط بل ان تشخيصهم هو الأكثر صعوبة من لدن الآخرين، وحتى الاختصاصيين أنفسهم كما أشار الدكتور لي الذي يرى أن الحالة أكثر شيوعا مما نظن: «لا أعتقد أنها حالة سريرية يمكن تشخيصها وفهمها على نحو كافٍ من قِبل الاختصاصيين".

لذا فإن زيادة الرصيد الثقافي والمعرفي هو أول خطوة لتحجيمها وكيفية التعامل معها وهي قد تكون متأصلة أو متوافرة بشكل طفيف عند الكثيرين.

هناك ثمانية أنواع من الشخصيات النرجسية مشتركة في الصفة ومتنوعة في التأثير نذكر بعضاً منها:

* المنغلق: "وهو صعب التمييز، إذ إنّه لا يفرض شخصيته وإنما يمارس النرجسية عملياً في الواقع، محاولاً التظاهر بأنه غير أناني، لكنه في الحقيقة أكثر اعتماداً على الآخرين، ويسعى لربط نفسه بشخص يثق به لكي يستغله" _ المعالِجة النفسية أليسا روبي باش.

* السّام: "هو الشخص الذي (يستغل) وقت واهتمام الآخرين ويُظهر ضيقاً أو غضباً إذا لم تحقق ما يصبو إليه، بل قد يصل إلى درجة إيذائك جسديا او طردك من وظيفة أو إنهاء علاقتك بأحدهم!، فهو أسهل تمييزاً من الأول عالم النفس الإكلينيكي الدكتور جون ماير".

السيكوباتي: *ويسمى (المختلّ عقلياً أو المختلّ اجتماعياً) وهو من أخطر الأنواع ويوجدون بكثرة ضمن القتلة المتسلسلين" بحسب الدكتور ماير لأنه يجمع بين اضطرابين الشخصية النرجسية والمعادية للمجتمع NPD وASPD). وهو ما تنصح به الدكتورة جين مان بالابتعاد عنه «قبل أن يؤذيك جسدياً وعاطفياً ومالياً، دون أي شعور بالندم!".

* المغري، وهنا يرجى الالتفات إليه من أصناف المجتمع كافة ولا سيما (النساء)، كونه يتلاعب بمشاعر الإنسان فيقول الدكتور ماير: "عاطفية يُبدي فيها إعجابه بأحدهم أو يُظهر حبّه له، حتى يجعله يشعر بالرضا عن نفسه ثم يشطبه من اهتماماته بمجرد شعوره بالفوز!".

وكم تصلني حالات مُبتزّة عاطفياً لدرجة تصل إلى جلد الذات والكآبة والتفكير بالانتحار وغيرها لاسيما بعد انتشار الواقع الإلكتروني وغياب الوعي الصحي والنفسي بهذا الخصوص. وينبغي الإشارة إلى أنّ مستوى النرجسية ينخفض بشكل ملحوظ مع تقدم السن.

هل فقدان السمع يصاحب الخرف؟



يُعدّ فقدان السمع من الحالات الشائعة المصاحبة لمرحلة الشيخوخة، وهي حالة تؤثر في حوالي ثلث البالغين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦٥- ٧٤ عامًا، وعلى نصف الأشخاص الذين تجاوزا ٧٥ عامًا.

قام بعض الباحثين في مدرسة جونز هوبكنز بلومبرج للصحة العامة بتحليل البيانات الصحية لما لا يقل عن ٢٤٠٠ من الأشخاص الذين تجاوزوا ٦٥ عامًا، حيث وجد الباحثون أن هناك علاقة بين شدة فقدان السمع لدى البعض وزيادة خطر الإصابة بالخرف.

إذ لوحظ أن الأشخاص الذين يعانون من ضعف أو فقدان السمع المصنف ما بين متوسط إلى شديد، كان معدل إصابتهم بالخرف أعلى بنسبة ٦١٪ من الذين يتمتعون بحاسة سمع جيدة وطبيعية. لكن لحسن الحظ، فإنّ نسبة الخرف لدى كبار السن الذين يستخدمون سماعات الأذن انخفضت بنسبة ٣٢٪.

على الرغم من إنّ العلاقة الحتمية التي قد تربط بين فقدان السمع وخطر الإصابة بالخرف ليست مفهومة جيدًا حتى الآن، إلا أن هناك روابط واضحة جدًا بين الآثار السلبية المترتبة على العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة، حيث أشارت بعض الأبحاث العلمية إلى أن البالغين الذين يعانون من العزلة الاجتماعية قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض الجسدية الخطيرة، كما إنهم أكثر عرضةً من غيرهم للدخول إلى المستشفى من أجل الخضوع للعلاج المناسب، وذلك مقارنةً بالذين لديهم علاقات اجتماعية قوية.

ترشيد استهلاك الماء داخل المنزل

تتعدد النشاطات المنزلية المسؤولة عن استهلاك المياه بشكل كبير، لكنّنا نستطيع أن نوفر كمية من المياه إذا ما أحسنّا طرق ترشيد الماء واستهلاكه

طرق ترشيد المياه في المطبخ

- استعمال المياه لفترات قصيرة بشكل متكرر بدلاً من جريانها لفترات.
- تركيب مصفاة للصنبور.
- تجنب استعمال المياه الجارية في إزالة تجميد الأطعمة.
- تنظيف الصحون بشكل جافٍ ونقعها للتقليل من وقت استعمال المياه أثناء تنظيفها.
- عدم استعمال غسالة الصحون إلّا في حال امتلائها.
- إعادة استعمال المياه النظيفة المستخدمة في سلق بعض الأطعمة مثل البيض أو الخضار للري.
- إعادة تدوير مخلفات الخضار والفواكه على شكل سمادٍ بدلاً من التخلص منها، والتي تزيد فترة احتباس المياه داخل التربة.

طرق ترشيد استهلاك الماء عند ري المزروعات

- سقاية النباتات في الصباح الباكر، وتجنُّب الري في أوقات الظهيرة والعصر نظراً لارتفاع منسوب المياه المتبخّرة في هذه الأوقات.
- تجنب الري وقت الغروب كونُه يُحفِّز نُمُوَ الفطريات النباتية التي تستهلك من مياه الري، وبذلك يَتوافر ما يقارب ٩٥ لتراً من المياه.
- ضرورة الانتباه إلى أنظمة الري الأتوماتيكية وعدم تشغيلها في الأيام الماطرة أو العاصفة بهدف توفير المزيد من المياه.
- إنشاء بئر لتجميع مياه الأمطار واستعمالها في الري.

طرق ترشيد استهلاك الماء عند غسل المركبات

- تجنُّب استعمال خرطوم المياه واستبداله بمرشٍ أو دلو مياه للغسيل.
- اعتماد محطات غسيل السيارات اليدوية.
- تنظيف الساحات الأمامية ومصفَّات المركبات بالمكانس اليدوية بدلاً من الماء سيوفِّر الكثير من المياه.



عصير السعادة

الخضروات ذات اللون الأحمر الياقوتي هي الأكثر فعالية في خفض ضغط الدم، وتحسين المزاج، ومنها الشمندر الذي يُعدّ أفضل عصير للصحة، فكوب واحد منه يملأ جسمكِ بالبوتاسيوم، ويعطيك الحيوية والنشاط والشعور بالسعادة؛ لاحتوائه على مادة «البيتين» التي تساعد في رفع مستويات هرمون السيروتونين (هرمون السعادة) في الدماغ. ووجدت دراسة بريطانية أنه يزيد في القدرة على التحمل بنسبة ١٥٪.



الكزبرة لبشرة نضرة



إذا كنتِ تعانين من وجود دهون زائدة تحت الجلد قد تؤدي إلى ترهلات، خصوصاً في الوركين والفخذين، فأنتِ بالتأكيد لست وحدك في هذا، فهناك ٩٠٪ من النساء قد عانين من هذه الحالة في مرحلة ما من حياتهن. أحد حلول هذه المشكلة يتمثل في تناول الأعشاب الطازجة، وبالذات الكزبرة، التي تعزز من إزالة السموم عبر المساعدة في إزالة المعادن الثقيلة من الجسم التي تميل إلى الاختباء في الخلايا الدهنية. كما إنّ مضادات الأكسدة الموجودة في مستخلص الكزبرة تعزّز من نضارة البشرة، وتساعد في منع الضرر الخلوي الذي يمكن أن يؤدي إلى تسريع شيخوخة الجلد.



عدو الكوليسترول

وجدت دراسة نشرت في مجلة «نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسن" (New England Journal of Medicine) أن حمية البحر الأبيض المتوسط، التي تشمل الدهون الصحية، مثل زيت الزيتون، تمنع حوالي ٣٠٪ من النوبات القلبية والسكتات الدماغية والوفيات الناجمة عن أمراض القلب، وزيت الزيتون -على وجه الخصوص- محمّل بـ«الدهون الأحادية غير المشبعة» (MUFAs)، التي تخفّض الكوليسترول الضار وترفع الكوليسترول الحميد، ما يساعد في تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب.



أوراق ملونة

موعظة

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):

لا تُسرَّ إلى الجاهلِ شيئاً لا يُطيُق كِتمانهُ



طرفة نحوية

سأل القاضي أعرابياً: ما هي تهمتك؟
فقال الأعرابي: سرقت حبلاً بطول الرمح!
القاضي (باستغراب): وهل قدمت للمحاكمة بتهمة سرقة هذا الحبل القصير!
الأعرابي: نعم سيدي، وكان في آخره بقرة.

الكلمات مراسيلنا إلى الناس.. استمع لمن يتحدث إليك بروح، واعلم أنّ لطف الردّ يبني قصوراً من الودّ.



تغريدة الزهور



قصة لوحة

رسم فان جوخ لوحة «مزرعة العنب»، أو «الأعناب الحمراء»، عام ١٨٨٨م، أثناء فترة تواجده في الريف الفرنسي، وهي نتاج تلك العلاقة الغريبة المتأمل والصامتة مع الطبيعة، حيث تصور اللوحة العمال والفلاحين أثناء عملهم في مزرعة عنب على هامش مدينة «آرل»، وقد أثار شغب ألوان الخريف الجنوبي ورمزية الحصاد إعجاب جوخ لدرجة أنه في غضون شهر كان قد أكمل عمل اللوحة التي صارت من أشهر رسوماته. وقد كتب إلى شقيقه ثيو يصف فيها جمال تلك المزارع الحمراء: «لماذا لم تكن معنا يوم الأحد! رأينا كرماً أحمر، أحمر تماماً، والأرض قد اكتست برونق خاص بعد الأمطار، وهناك الانعكاسات الصفراء لغروب الشمس».

اكتشافات نسوية

(ماري كوري) أول امرأة تحصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٠٣، كما حصلت على جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩١١ بعد اكتشافها عنصري البولونيوم والراديوم. وكان لتلك الاكتشافات تأثير كبير في مجال الطب، حيث سمح الراديوم بتطوير الأشعة السينية، والتي ساعدت الأطباء في تشخيص كسور العظام والأمراض الخطيرة في الأعضاء الداخلية.



ترسل القصائد إلى البريد الإلكتروني: aljawadainpoetry9@gmail.com
للاستفسار الاتصال على الأرقام ٠٧٨١٢٢٣٣٥٥٨ - ٠٧٨٠٠٣٠٠٢٠١
من الساعة ٨ صباحًا إلى الساعة ٥ عصرًا.
للحصول على المطوية الخاصة بالمهرجان من خلال زيارتكم الموقع الرسمي للعتبة
www.aljawadain.org أو تلكرام قناة الجوادين t.me/aljawadain



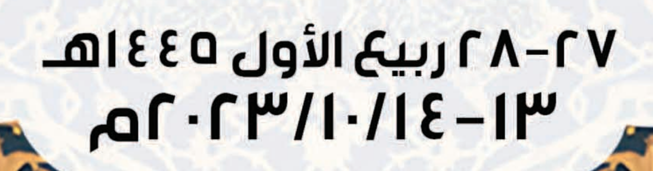
تحت شعار:
بالكاظمين
نستعصم ومن الرضا نستلهم

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة



بعنوان: ((الإمام الرضا عليه السلام
منهج نبوة.. وعمق إمامة.. وشمس هداية))

The 12th Annual International Scientific Conference



ترسل الملخصات والبحوث إلى البريد الإلكتروني:
aljawadain.conf12@gmail.com
للاستفسار الاتصال على الأرقام ٠٧٧١٧٤٢٠٦٢٩ ـ ٠٧٨٠٠٣٠٠٢٠١
للحصول على المطوية الخاصة بالمؤتمر من خلال زيارتكم الموقع الرسمي للعتبة